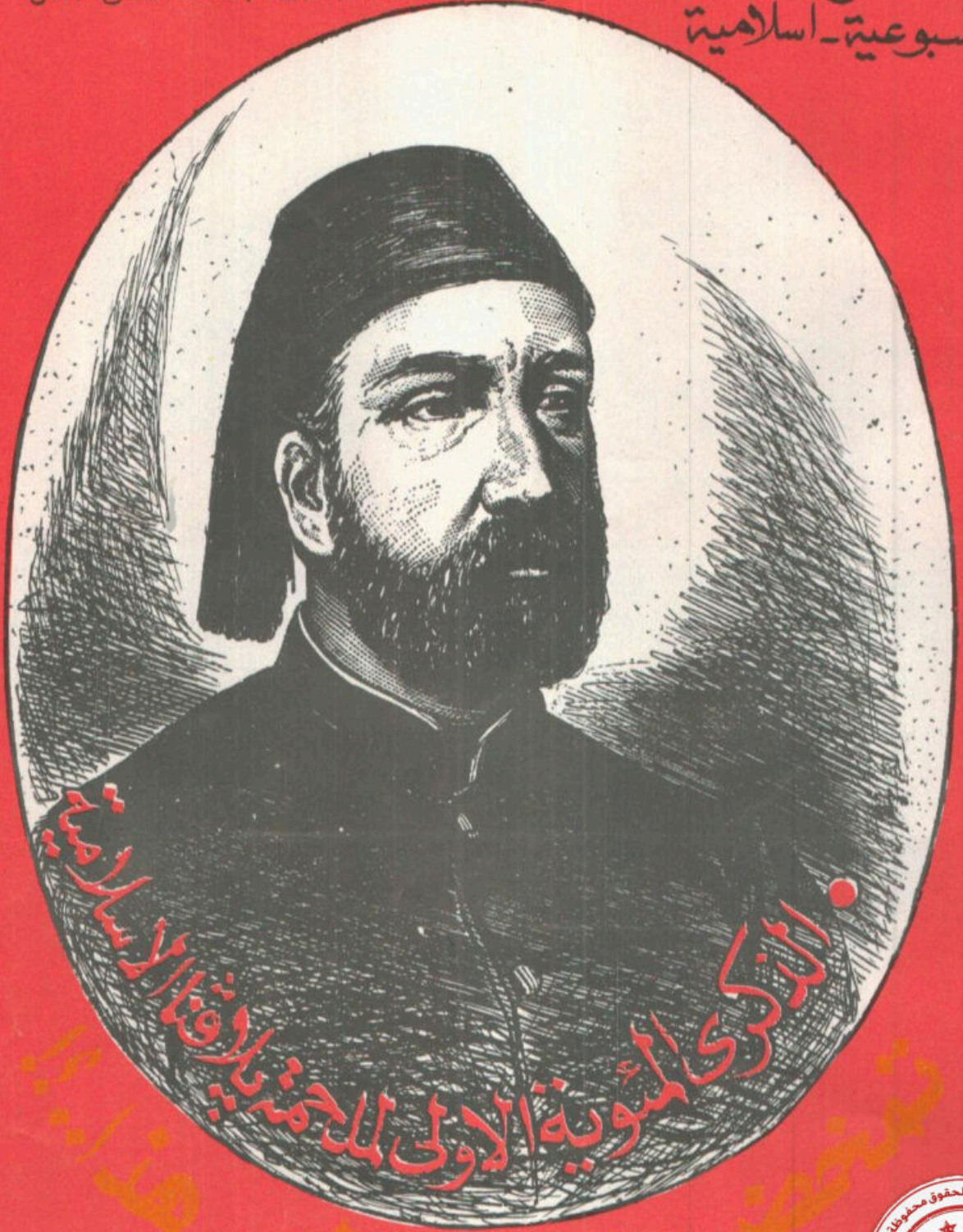


المجتمع

أسبوعية - إسلامية

الثلاثاء ٢٩ شوال ١٣٩٧، ١١ أكتوبر ١٩٧٧
العدد ٣٧٠ - السنة الثامنة الثمن .. اقل

لقاء مع البروفيسور عبد الغفور



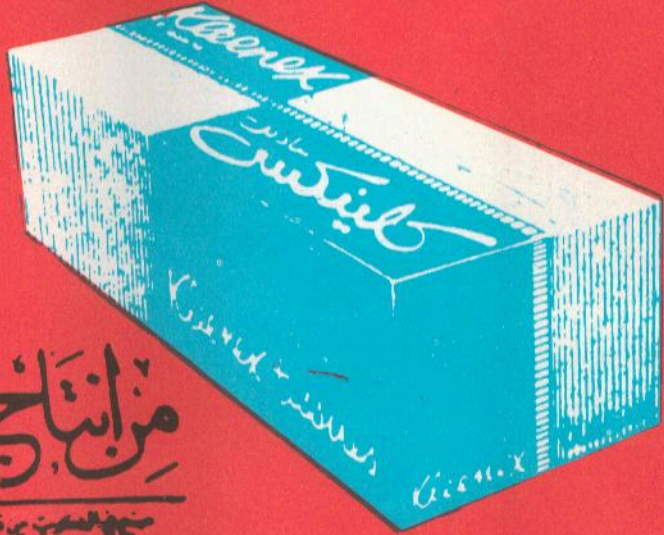
التذكير للمسئولية الاولى للمجتمعين
الاسلاميين

تسعين حنين .. قولنا .. هذا



مخارم ورقن

كلينكس



مزاياها وخطها الوطني كويتي

صنعت في الكويت من قبل شركة أساه طبع في الكويت الساعة ٢٢٠



ENICAR

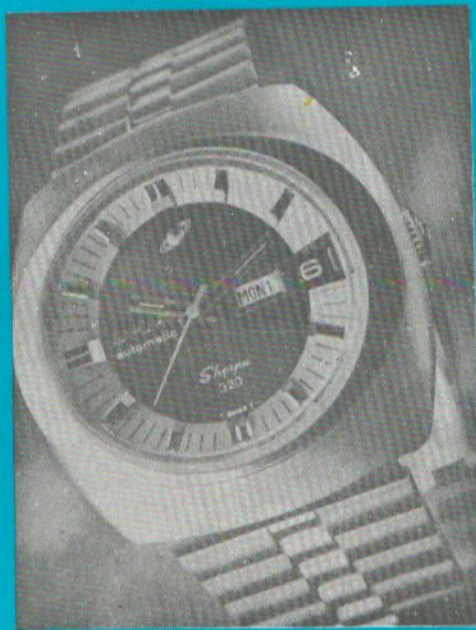
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنكار



للدقة
وضبط
الوقت

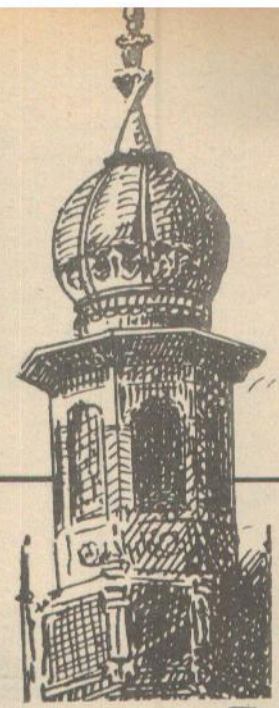


للدقة وضبط الوقت
ساعات إنكار السويسرية الشهيرة

مخزن اللجيزات
معرض إنكار - شارع الملك فهد - الكويت

قبس من نور

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
 "وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى ضَامِرٍ
 يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ."
 الحج ٢٧



المجتمع

الاسلامية - ابيومية

تصدرها

جمعية
 الاصلاح
 الاجتماعي

رئيس التحرير
 بدر سليمان القصار

مدير التحرير
 زين العابدين الركابي

- اقرأ
 في هذا العدد
- تمخض جنيف ٠٠ فولد هذا ٠٠ ص ٤ - ٥
 - لقاءات المجتمع مع وزير الاوقاف والشئون
 الاسلامية ص ٧ - ٨
 - رسالة مصر ١ : هل تتجح الصليبية في
 اشغال نار الفتنة في مصر؟ ب : ماذا يريد
 النصرى ٠٠ في مصر؟ ج : حول محاكمة
 المتهمين ٠٠ في قضية الشيخ الذهبي
 - مقصد الشريعة من الحج ص ١٤ - ١٧
 - الذكرى المتوية للحمية - بلانفا -
 الاسلامية ص ٢٦ - ٣٤
 - لقاء مع البروفيسور عبد الغفور
 احمد ص ٤٢ - ٤٧

الاشراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . يضاف
 اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير
 للبلدان الاجنبية . الاعلانات - يتفق بشأنها مع الادارة .
 ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥ فلسا . الكويت ١٠
 فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم
 ونصف . الاردن ١٢ فلسا . مصر ١٠ مليم .
 وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية -
 مؤسسة الجرسى للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس - دولة
 الامارات العربية - مكاتب خالد بن الوليد ، مخزن الجوان للرياضة
 بطورفكان ، مطبعة دبي ومكنتها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن
 - جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان - مصر - شركة توزيع الاخبار .
 العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب. ٤٨٥ . ت ١٩٥٣٩



تم خفض جنيف قولد.. هذا؟!!

ما حصلة ذلك كله ؟

لنفترض أن هذه الضجة أسفرت عن النتائج التالية :

- انعقاد مؤتمر جنيف
- مفاوضات مباشرة بين العرب والصهيونيين .
- اتفاق على :
 - ١ - إنهاء حالة الحرب مع العدو
 - ٢ - عقد سلام مبدئي معه - السلام الدائم في القانون الدولي أمر لا يجوز أن تنتقضه الحكومات أو الانظمة المتغيرة . ولا يجوز للأجيال اللاحقة أن تنتقضه كذلك -
 - ٣ - الكف عن الدعاية المضادة له - لا نستبعد أن تمنع الاذاعات العربية من تلاوة الايات التي تبين سلوك اليهود العدوانى مع الانبياء والمسلمين والانسانية عامة - .
 - ٤ - إنهاء المقاطعة الاقتصادية الموجهة ضده .

فيم هذه الضجة الدعاوية السياسية ، من الامم المتحدة . الى واشنطن . الى موسكو . الى العالم العربي . الى الكيان الصهيونى في فلسطين المحتلة ؟

مرحبا .. بالبيان الامريكى - السوفييتى . (ومرحبا بالبيان الامريكى - الصهيونى حسب ما جاء في تصريحات اليهود) .

أهلا .. يا مليون أهلا بجنيف .
مرحبا .. بتمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف فيم كل هذا ؟

الآن العدو وافق على جنيف . أم لان أمريكا نظرت بعين الرضا للعرب . أم لان الانتصاف السوفييتى اتفق مع الولايات المتحدة الامريكية على - مبادئ - لتسوية الصراع العربى - الصهيونى ؟

هذا الرجل .. ماذا وراءه ..؟

أشاد محمد توفيق عويضة - أمين المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في مصر - بحكومة الفلبين - وعلى رأسها : ماركوس - وزعم أنها تحاول أن تعالج قضية المسلمين بالحكمة والعدل ..

وهذه تصريحات .. أكثر من خاطئة

● فهي تعطي صورة زائفة عن الصراع بين مسلمي الفلبين • وبين حكومة ماركوس • صورة زائفة تستر جرائم ماركوس المتكررة وحملته العسكرية الجديدة الشاملة ضد مسلمي الفلبين وتجمل - من جهة أخرى - وجه هذا الصليبي الجنون •

● وهي تخذل مسلمي الفلبين في كفاحهم العادل من أجل نيل حقوقهم ورد العدوان عن مساجدهم وبيوتهم ومزارعهم •

● وهي تناقض موقف الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي ، فقد صرح الامين العام للمؤتمر الاسلامي بأن حكومة ماركوس قد خذلت العالم الاسلامي ونقضت العهد الذي أبرم بينها وبين جبهة تحرير مورو • وكان الضامن فيه هو مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية •
من فوض توفيق عويضة بالحديث في هذه القضية •

ولماذا هو ينحاز دوما الى جانب الصليبية ضد المسلمين ؟

٥ - فتح الاسواق العربية • والمجالات الثقافية والفنية و • • أمام العدو - من شروط السلام أن يحصل انفتاح كامل على العالم العربي - •
٦ - قيام دولة فلسطينية منزوعة السلاح •
محدودة العدد - اليهود لا يوافقون على دولة فلسطينية مسلحة كثيفة العدد - •
٧ - بقاء القدس تحت السيطرة اليهودية - مع السماح للمسلمين بالصلاة في المسجد الأقصى كزائرين ••

٨ - تعديل في حدود سيناء

٩ - تعديل في حدود الجولان •

فهل في ذلك انجاز يستحق كل تلك الضجة • ان ٩٠ بالمائة من هذه النتائج في صالح العدو وأهم هذه النتائج أن يظفر باعتراف عربي لاحتلاله لفلسطين • يساهم فيه الفلسطينيون أنفسهم مقابل دولة - الورق - وأغرب من كل ذلك أن يصور الامر في صورة انتصار للعرب وهزيمة للعدو ••

نحن لسنا من الذين يطالبون بمكاسب سياسية لا تقل عن ١٠٠ بالمائة ولكن أين هي المكاسب النسبية هنا ؟

ان المكسب النسبي هو أن تأخذ أكثر مما تدفع • وفي هذه الحسبة السياسية يدفع العرب أكثر مما يأخذون •

ان هذه الاوضاع لا يقبلها الاسلام • ولا يطبقها الشريعة الاحرار •

وهذا كلام نظري لا قيمة له • ما لم يصحب بموقف عملي جاد • • الم ينهض المسلمون بواجبهم الحق • في توعية الأمة • وتبصيرها بالمخاطر التي تحيق بها •
شيء عجيب حقاً •

أن تمر كل هذه الاحداث • ويتلقاها الجميع بالبرود • أو بالشكائم السرية والهمس المسكين •



لقاءات المجتمع مع

السيد

يوسف جاسم الحجري

وزير الاوقاف
والشؤون الاسلامية

وعملية استكتاب علماء خبراء في الفقه الاسلامي • وباحثين ، وتكوين لجنة علمية لتمحيص الموضوعات والتثبت منها • كل ذلك دليل على أن الموسوعة ستكون - موسوعة فقهية • تتميز بأمرين :

● الامر الاول : الاصاله والعمق والاستيعاب
● الامر الثاني : العصرية والجدة ، بمعنى أن يكون من مهامها الاساسية • تقديم فقه اسلامي في المعاملات المعاصرة • مع حسابان التطورات في العلوم • الطبيعية والانسانية • لانه لو أقتصرنا على المعاملات التي كانت موجودة في الماضي - دون أن ندخل عليها ما جد من تطورات اقتصادية واجتماعية - فان الموسوعة لن تكون قد أدت وأجبتها كما ينبغي •

ولا شك في أن الموسوعة ستفيد من جهود العلماء ذوى الفكر الاسلامي المعاصر • وستدرج

● موسوعة الفقه الاسلامي

● بيت التمويل الكويتي

● الاستعداد للقرن الخامس عشر الهجري

● كلية الشريعة والدراسات الاسلامية

● التنسيق بين وزارات التوجيه

توجهت - المجتمع - الى وزير الاوقاف

والشؤون الاسلامية السيد : يوسف جاسم

الحجري - بعدد من الاسئلة حول جملة قضايا

وموضوعات • وقد بدأ اجاباته على سؤال حول

موسوعة الفقه الاسلامي •

قال :

● عندما فكر في الموسوعة - قبل سنوات -

روعى فيها أن تكون مرجعا كبيرا وأصيلا للفقه

الاسلامي • كما روى فيها أن تستوعب

الموسوعة ما جد من أقضية ومعاملات • في حياة

المسلمين ، ثم تبين هدى الشرع الاسلامي في

تلك القضية حتى يستطيع المسلمون أن يعيشوا

باسلامهم في حياتهم العملية •

انتاجهم - بعد الاستيثاق - في مراجع الموسوعة وسلاسلها .

و في رأبي أنه من الضروري أن تستعين الموسوعة بالوسائل العلمية والتكنولوجية . لذلك فستكون هناك لجان فنية تستخدم الكمبيوتر - وكافة وسائل التنظيم العصري للموسوعات - لتسهيل مهمة الرجوع الى مصادر البحوث والدراسات أمام طلاب الماجستير والدكتوراة . وأمام المؤلفين ومراكز البحوث والدراسات .

ولكي تكون كل المراجع موثقة نقية سيبدل جهد في التدقيق في الاحاديث على ضوء المنهج العلمي الذي اعتمده علماء الحديث النبوي . ذلك أنه ولقد بدأت طلائع الجانب العملي . ذلك أنه يجرى - الان - التعاقد مع الخبراء والباحثين - ومنهم عدد موجود في البلاد - كما أن هناك تجاوبا ملحوظا من المستكثبيين .

● وعن بيت التمويل الكويتي قال الوزير :

بيت التمويل الكويتي هو المؤسسة الوحيدة التي تكونت بقانون حدد نظامها الاساسي ، وحدد صلاحيتها . وحدد مهام مجلس الادارة . والقانون جيد يتيح لهذه المؤسسة أن تنمو وتقوى وفق مبادئ الشريعة الاسلامية . ان الضمانات القانونية موجودة - لنهوض هذه المؤسسة على أساس اسلامي - ومن هنا فان الشيء الباقي - في مجال التطبيق - أن تنقيد الجمعية العامة - وأن ينقيد مجلس الادارة - في نشاطه - بالنظام الاساسي .

● وتحدث وزير الاوقاف والشئون الاسلامية عن استقبال القرن الهجري الخامس عشر فقال :

بناء على أمر سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر . شكلت لجنة من مكتب سموه . ومن جامعة الكويت . ووزارة التربية . ووزارة الاوقاف والشئون الاسلامية لاستقبال القرن الخامس عشر

الهجري بما يليق به . وبتاريخنا الاسلامي العظيم .

وهذه اللجنة تدرس جميع الاستعدادات الفكرية والثقافية - وغيرها - حتى تكون هذه المناسبة فرصة لتجديد عهد المسلمين بالاسلام . وتذكيرهم برسالتهم وتميزهم بين الامم . ولا تزال هذه اللجنة تقوم بالتحضير .

● وعن مشروع انشاء كلية للشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة الكويت صرح الوزير : بأن الحاجة ماسة جدا الى كلية للشريعة والدراسات الاسلامية . فالبلاد في أشد الحاجة الى دعاة متخصصين مهرة في العلوم الشرعية . وفي أشد الحاجة الى مدرسين للتربية الاسلامية . كما أن القضاء الكويتي في حاجة الى قضاة وخبراء وفقهاء في الشريعة الاسلامية يستطيعون معالجة المشكلات والقضايا بفقهاء اسلامي وروح اسلامية .

● وسألته - المجتمع - عن مدى التنسيق القائم بين وزارات الاعلام والاوقاف والتربية فقال : عند تشكيل الوزارة الجديدة . قرر مجلس الوزراء تشكيل لجنة وزارية تضم وزارات الاعلام والخارجية والتربية . والاوقاف ولقد عقدت اللجنة عدة اجتماعات لكي تقوم والشئون الاسلامية .

بوضع خطة للتوجيه والاعلام وللتنسيق بين ما تبته اجهزة الاعلام . وبين مناهج التربية . وبرامج الاوقاف .

ولقد شكلت لجنة فرعية من مسئولين في وزارات : الاعلام ، والشئون الاجتماعية ، والتربية ، والتخطيط ، والاوقاف . وكنا نبني الازال على أن تكون هذه اللجنة مخططة ومشرفة على كل الامور التوجيهية والاعلامية والتربوية ولكنها حتى الان لم تتقدم بالمطلوب منها . ونأمل أن نرى لها نشاطا في المستقبل القريب . حتى تحقق ما قرره مجلس الوزراء من سياسات في هذا الشأن .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الاجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع
الجمعية العمومية العادية

لمناقشة التفسير الإداري والمالي

في الساعة الثالثة والنصف من مساء

يوم السبت ٩ ذوالقعدة ١٣٩٧هـ الموافق ٢٢/١٠/١٩٧٧م

في مقر الجمعية بالروضات / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية

الحضور في الموعد المذكور

والله الموفق

رئيس الجمعية

هل تنجح الصليبية في أعمالنا القننة الطلائعية.. في مصر ...؟؟؟

بقلم:
أبي أشرف

الاحداث الاخيرة التي قام بها النصارى في مصر خلال الاسبوع القليلة الماضية جعلت كثيرا من المصريين يعتقدون ان هناك مخططا امريكيا صليبيا يشارك فيه نصارى مصر ويقومون بتنفيذه يريدون ان يحققوا مكاسب لهم مستغلين في ذلك الظروف الصعبة التي يمر بها الشعب المصرى .. وربما اغراهم من ذلك انتصارات اسرائيل في تحقيق مخططاتها الذي اقامت به دولتها ومكنت لها ، رغم انف الالف مليون مسلم .. وايضا نجاح الصليبية في لبنان في محاولتها الشريسة لطمس الوجه الاسلامي لغالبية الشعب اللبناني وابرار الوجه الصليبي له ..

ويتسرع المصريون ان شخصية البابا شنودة تختلف عن شخصيات اسلافه فهو يتميز بعلاقاته الواسعة

بالدول النصرانية وعلى الاخص الاوروبية والامريكية .. وقد زار عددا من هذه الدول ومثل هذه الزيارات لم تحدث من قبل . واخر زيارته كانت الى الولايات المتحدة الامريكية التي اتفق فيها مع الرئيس كارتر على اقامة جامعة نصرانية على غرار جامعة الازهر وقد وافق الرئيس المصرى على ذلك .

يعارضون .. تطبيق الشريعة ..
وموقف النصارى الذي أعلنوه من تطبيق الشريعة الاسلامية موقف جديد كل الجدة .. لم يسبق أنهم خلال القرون الماضية أنهم رفعوا صوتهم بمثل هذا القول بل ان المتصفح للجرائد والمجلات في العشرينات والثلاثينات يجد عددا من النصارى منهم اساتذة جامعات يثنون على الشريعة الاسلامية وعدالتها .. ان موقفهم الحالي هو ثمرة من الثمار المرة لثورة يوليو .. التي طاردت الحركة الاسلامية طوال الفترة الماضية .

مؤتمر .. لمجلس الكنائس

ومنذ ان نشرت الصحف المصرية انتهاء مجلس الدولة من اقرار قانون

الردة وتحويله الى مجلس الشعب للموافقة عليه والنصارى في مصر لم يقر لهم قرار والكنائس ومجالسها في اجتماعات مستمرة .. وقد اجتمع مجلس الكنائس بمدينة القاهرة يوم ١ - ٩ - ١٩٧٧ وارسل برقيات الى المسؤولين والى رؤساء تحرير الصحف هذه واحدة ..

تقول الرسالة :

— نشعر بالقلق من التيارات السائدة بشأن تطبيق الشريعة الاسلامية وخاصة ما يخص مشروع قانون الردة الامر الذي يتعارض مع الدستور الذي ينص على حرية العقيدة ومع ميثاق حقوق الانسان العالمي لذلك نطالب بايقاف هذه المشروعات ضمانا لتماسك جبهتنا الداخلية من اجل مصر الغالية ..

الراىل سكرتير مؤتمر الكنائس الدكتور كمال حنا بطاقة عائلية رقم ٢٦٥٣ قسم الزيتون القاهرة ورسالة اخرى من مجلس ادارة وشعب جمعية شباب مارجرجس بالمطرية نصها :

— مجلس ادارة وشعب جمعية شباب مارجرجس بالمطرية يرفض التحيز العنصرى بين شطرى الامة على اساس ديني ولا نقبل انتهاك حرية العقيدة ولذلك نستنكر بشدة قانون الردة عنهم سعيد عبد الملك . بطاقة عائلية ٨٢٩٨ المطرية القاهرة ورسالة ثالثة من القمص ميخائيل والقس انطونيوس بندر دمنهور ..

فرحنا بتطبيق الديمقراطية والحرية والمساواة والحب الكامل بين افراد الاسرة الكبيرة في وطننا مصر الحبيبة ان مشروع قانون الردة يتعارض مع المساواة والديمقراطية وحقوق الانسان نرجو سحبه لانه يسبب التفرقة العنصرية —

القس ميخائيل والقس انطونيوس شعبة كنيسة الملك دمنهور .

مطران المنوفية .. و مندوب الفاتيكان
كما اجتمع ايضا البابا شنودة مع مطران المنوفية واسمه — بنيامين — مع مندوب الفاتيكان ومندوب اخر من امريكا .. وسبب اجتماع مطران

المنوفية مع البابا هو اجتماع المطران بمفتش الباحث العامة بالمحافظة واخبره بأنه سينفذ مطالب المسيحيين بالقوة وانه اعد فرقة استشهاد لهذا السبب كما اجتمع بالمحافظ في نفس اليوم وتحدث معه في نفس الموضوع وكان مفتش الباحث قد اتصل بالمحافظ قبل اللقاء الاخر واخبره بمضمون ما حدث بينهما واتفقا على معاملته بجفوة . وقد ثار المطران وسافر الى القاهرة وقاب لشنوده ودعوا الى اجتماع انتهوا فيه الى القرارات الآتية :

- ١ — المطالبة بالغاء قانون الردة .
 - ٢ — المطالبة بتمثيل المسيحيين في كل مناصب الدولة .
 - ٣ — المطالبة بالغاء نظام التصريح الخاص ببناء الكنائس .
 - ٤ — المطالبة بالغاء نتائج الاحصاء الاخير .
 - ٥ — المطالبة بعمل حزب ديني مسيحي اذا قام حزب اسلامي في مصر .
- اجتماع البابا بممدوح سالم ..
والسادات ..

وقد اجتمع ممدوح سالم رئيس الوزراء ووزير الداخلية بالبابا شنودة وصوره التلفزيون ونشر الخبر والذي لم ينشر هو انتظار رئيس الوزراء خمسة وثلاثين دقيقة قبل السماح له بالمثل بين يدى البابا وكان موضوع اللقاء هو تطبيق الشريعة الاسلامية ويقال ان رئيس الحكومة طمانه ووعد به يريحه ..

ثم اجتمع بالبابا اخيرا الرئيس السادات الذي تبرع بمبلغ خمسين الف جنيه لبناء مستشفى مارمرقس . ولا اعتقد ان المخطط الصليبي في مصر قد انتهى بشراء رضاء نصارى مصر بالخمسين الف جنيه التي دفعها الرئيس السادات بل اقول ان موقف السلطة في مصر يفرى المسيحيين على الاعتقاد أنهم يستطيعون تحقيق الكثير من المكاسب والنفوذ في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها مصر ..

حول محاكمة المتهمين .. في قضية الشيخ الذهبي ..

● التعذيب داخل القفص .. في قاعة المحكمة

● جميع المحامين دفعوا ببطلان المحاكمة العسكرية

● ابنة الشيخ الذهبي تتهم توفيق عوريشة والمفزي

تسير الإجراءات سيراً طبيعياً أن يثبت طلبات شكري ..

وفي الجلسة الثالثة وعندما حضر المتهمون الى المحكمة كان رئيس المحكمة قد امر المسئول عن الحرس أن يدخل مع كل منهم حارسين داخل القفص .. وعند حضور جميع المتهمين في القفص ادعى الحرس - أن المتهمين أمسكوا بالباريهات الحمراء والقوا بها خارج القفص وعد ذلك اعتداء من المتهمين على الحرس فردا على ذلك أشبع المتهمون ضرباً بالقنايش - وقبضات الايدي والركل بالنعال ..

ولم تكن القوة متكافئة بين عدد الحرس وعدد المتهمين بالاضافة الى القوة الجسدية لافراد الشرطة العسكرية وتدريبهم على أساليب الدفاع عن النفس - مما ساق الحرس على اصابة المتهمين اصابات كثيرة وصلت الى حد أن احتاج جرح أحد الافراد الى أربع غرز وحدث لأخر نزيه فداخلي ..

في الصباح وقبل الجلسة طلب رئيس المحكمة المحامين وأخبرهم الخبر .. وطلب منهم اقتناع المتهمين بالهدوء داخل القفص وعندما ذهب

وبطلان قرار رئيس الجمهورية الحالي الذي أصدر بتحويل القضية الى القضاء العسكري اعتماداً منه على قانون الطوارئ الذي أصدره رئيس الجمهورية السابق والذي لم يصدق عليه مجلس الشعب في أية جلسة من جلساته وبذلك يصبح قانون الطوارئ ذاته باطلاً ..

التعذيب .. داخل القفص ..

وقد حدث اثناء الجلسة الثانية أن أحدت شكري مصطفى على رئيس المحكمة مها دعاً رئيس المحكمة الى طرده من القفص واضطر رئيس المحكمة الى التراجع بعد أن قدم المحامي اعتذاراً سورياً عن المتهم .. ولكن شكري مصطفى أصر على أن يسمع رئيس المحكمة طلباته التي كانت :

١ - إنهاء الحبس الانفرادي بالنسبة للمتهمين .

٢ - السماح للمتهمين بالاتصال ببعضهم لتنسيق دفاعهم عن انفسهم

٣ - السماح لهم بالجرائد والمجلات والورق والاقلام ..

واضطر رئيس المحكمة - حتى

بدأت محاكمة المتهمين في خطف وقتل الدكتور محمد حسين الذهبي أمام محكمة عسكرية .. وفي قاعة محكمة داخل ثكنة عسكرية .. والسبب في اختيار المكان كما جاء على لسان أحد جنود الشرطة العسكرية هو :

- إمكانية السيطرة على المكان .. وتعذر ذلك لو كان المكان القضاء المالي أو أي مكان آخر .. واثناء المحاكمة يحاصر المكان برجال البوليس الحربي .. مما يجعلك تحس بالاسراف في تقدير الخطر .. بينما المتهمون كلهم شبان وثلاثة منهم احدث ..

الدفاع .. يدفع بالبطلان ..

حتى الجلسة الاخيرة لم تكن المحكمة قد قطعت شوطاً كبيراً في القضية .. لان الجلستين الاولى والثانية ضاعتا بين النيابة والدفاع

والدفاع في القضية له دور طيب فقد دفع المحامون جميعاً ببطلان محاكمة المتهمين امام القضاء العسكري ..

توليه وزارة الاوقاف اكتشف عددا من التصرفات كانت سببا في تحويلها الى المساعلة أمام النيابة وأمام مجلس الشعب .

ولما سئلت عن اتهامها لجماعة التكفير والهجرة بقتل والدها قالت . — أنا لم اتهم التكفير والهجرة ولكن وزارة الداخلية هي التي اتهمتهم بذلك لما اكتشفت الافراد الذين قاموا بعملية الاختطاف .

وقد طالب المحامون بضم ملف قضية المغربي وتوفيق عويضة الى ملف قضية الشيخ الذهبي . .

وأغلب المحامين يركزون تركيزا شديدا حول احتمال تليفق الباحث العامة للحادث . . وقد قال أحد المحامين للمحكمة .

— أن هناك مؤامرة على الاسلام والمسلمين وافتعلت القضية كمبرر لهذه المؤامرة ولا يمكن القطع بذلك لان القضية ما زالت في البدايه — وقد تكشف الجلسات القادمة عن الحقيقة أو بعضها في هذه القضية .

أبو أحمد

مصطفى الذهبي نجل الدكتور الذهبي . . والانسة بنت الدكتور الذهبي . . وشاهد ثالث .

كانت شهادة الشهود — حول عملية الاختطاف فقط . . وقد شهد الثلاثة بأن الذين قاموا بعملية الخطف تسعة أفراد تعرفوا على ثلاثة منهم فقط هم : أحمد طارق عبد العليم — الضابط السابق — . . ومحمد السيد . . وانور مأمون ابراهيم . . ولم يتعرف أى من الشهود الثلاثة على أحد غير هؤلاء الثلاثة . . وقد حوشر الشهود الثلاثة من المحامين والمتهمين بعدد من الاسئلة للكشف عن دور الباحث العامة في تركيزها على هؤلاء الثلاثة بالاضافة الى المتهم حجازى — سائق العربة — المازدا — التي وجدت قريبا من فيلا الشيخ الذهبي ليلة الحادث .

● وكان اخطر وأهم ما جاء على السنة الشهود ما فالتة بذات الدكتور الذهبي من أنها حينما سمعت عن اعداء لوالدها قالت :

— لا اعرف لوالدى اعداء غير توفيق عويضة والمغربي لانه اثناء

المحامون الى المتهمين وراوا حالتهم السيئة ثاروا ثورة كبيرة على المحكمة وطالبوا رئيس المحكمة بالتحقيق فورا في الحادث وتنحيه قضية الشيخ الذهبي حتى يتم الفصل في موضوع الاعتداء وقد ندد المحامون بهذا العمل اهجى وشجبه وطالبوا بالطب الشرعي للكشف عن المتهمين وهددوا بالانسحاب من المحكمة ما لم تستجب المحكمة لطلباتهم .

وقد احوالت المحكمة التحقيق الى المدعي العام العسكري مع الاستمرار الذهبي . .

ملاحظه : لم تنشر الصحافه المصرية كلمه واحده حول الاعتداء على المتهمين داخل لانتقص وقد طلبت الرقابة حذف كل ما يتصل بالحادث وقيل : أن مكتب وزير الحربية نفسه هو الذي طلب من وزير الاعلام المشرى ذلك .

اتهم توفيق عويضة . . والمغربي . . في الجلسة الاخيرة استمعت المحكمة الى ثلاثة من شهود الاثبات : الدكتور

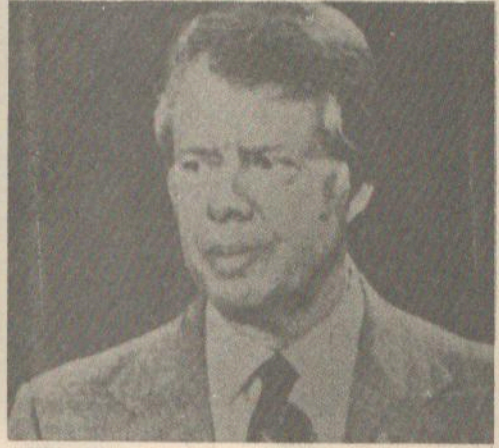
ما ذا يريد النصارى في مصر . . . !

والحكومة لا تحاول أن تكذبهم بل تنقاضي عن تنظيماتهم ومخالفاتهم وتتلقهم وقد ذهب ممدوح سالم الى باباهم — سنوده — ليهنئه بعيد النوروز وقيل : أن مؤاد سراج الدين قد انتقد الحكومة في العمل على تطبيق الشريعة الاسلامية ويقال : أن من بين برنامج حزبه الجديد أن تكون الدولة علمانية . .

بحرق كنيسة لهم بينما اجهزة الدولة تتهم الناصريين والشيعيين بهذا الحريق بقصد اشعال نار الفتنة الطائفية بين المسلمين والناصريين والحقيقة ان النصارى في مصر يستفيدون من الاوضاع المحيطة بمصر خارجيا وداخليا وعلاقة امريكا بمصر يستثمرها المسيحيون لتوسيع رقعة نفوذهم بالنسبة للسلطة ويشعرون ان عددهم أكثر مما اظهره التعداد الاخير ١٩٧٦ .

في الايام الاخيرة صام النصارى في مصر عدة ايام احتجاجا على اتجاه الدولة في تطبيق حد الردة وادعوا ان هناك اضطهادا لهم من المسلمين وانهم حرقوا لهم كنيسة . وقد عقدوا عدة لقاءات في كنائسهم وطالبوا بالاجتماع مع الدكتور مصطفى خليل الامين العام للجنة المركزية بالاتحاد الاشتراكي . . ولا يعترف ماذا دار في هذا الاجتماع ويتهم النصارى جماعة التكفير والهجرة

الانتحار .. خير لي من التخلي عن اسرائيل



هناك تجاوب عقائدي اذن - وهذا التجاوب
العقائدي يفسر الدعم الامريكى والمواقف
الامريكية الى جانب الكيان الصهيوني .
فماذا يريد العرب أكثر من ذلك ؟

ان اليهود واضحون في موقفهم . وكارتر
واضح في موقفه . فماذا يريد الذين لا يريدون
أن يفهموا ؟

لقد قالوا : ان كارتر من الرجال الذين
يتمسكون بكلمتهم تمسكا تاما .

اذن فهذا يؤكد أنه متمسك بكلامه الجديد :
- الانتحار خير لي من التخلي عن اسرائيل -

لا مبيق أمام العرب الا التعامل مع الحقائق
وترك الاوهام والاحلام .

وحين يتعاملون مع الحقائق . لن يموتوا .
بل سيحيون الحياة الحرة الكريمة .

من هذ الحقائق : أن يعزموا عزمة الرجال
على أفراد الله وحده بالولاء والتوكل .

ومنها : أن ينظموا طاقات الامة - البشرية
والمادية - في خطة للاعتماد الكامل على الذات

ومنها : الوعي السياسي بأنه لا أمريكا ولا
روسيا تخلص لنا في صراعنا مع العدو .

هذه عبارة قالها الرئيس الامريكى كارتر .
منذ أيام - وبعد أن أقام أناس الافراح ابتهاجا
بالبيان السوفيتي - الامريكى حول قضية
الشرق الاوسط -

وقد يفسر الفرعون قول كارتر هذا بأنه لا
يخرج عن كونه أرضاء عاطفيا لليهود . أو أنه
للاستهلاك اليومي .

وهذا التفسير يضيف - الى خطأ التعلق
بالدول الكبرى - تضليلا للرأى العام العربي -
الاسلامي .

فقول كارتر يعبر - في الحقيقة - عن موقفه
الحقيقي ازاء الكيان الصهيوني . ففي تبادل

الكلمات بينه وبين الازهابي مناحم بيغن -
اثناء زيارة الاخير لأمريكا - قال كارتر : - ان

أكثر ما يعجبه في مناحم بيغن هو تمسكه الشديد
بالدين والمبادئ . وأن دولة اسرائيل نموذج

لهذا التمسك المستمر - .

وحذر السناتور الامريكى من انه
اذا لم تحل مشكلة الجنوب اللبناني
فان هناك احتمالات بقيام حرب
جديدة في الشرق الاوسط خلال
الاسابيع العليلة القادمة .

الرياض ٢٩/٩/٩٩

صرح رئيس لجنة الشرق الاوسط
المتفرعة من لجنة الشؤون الخارجية
في مجلس الشيوخ الامريكى صرح بان
عدم اعطاء الفلسطينيين نوعا من
التمثيل في مؤتمر جنيف يجعل
التوصل الى نتائج فيمالو عقد المؤتمر
امرا مستحيلا .

لاجنيف
بدون الفلسطينيين

بسم الله الرحمن الرحيم

غير كلى من تعلم القرآن وعلمه

جمعية الإصلاح الاجتماعي

مراكز دائمة لتحفيظ القران الكريم في المساجد

تنظيم حلقات في المساجد لطلاب الابتدائية والمتوسطة والثانوية بعد العصر - وحلقات - لغير الطلبة بعد المغرب ويشترط اجادة القراءة والكتابة .

★ يحفظ الدارسون في المركز كل سنة خمسة اجزاء الى ان يكملوا حفظ القران الكريم كله في ست سنوات .

★ تغطي دروس مبسطة في التفسير والتجويد والسيرة . وتجرى للدارسين امتحانات شهرية وسنوية .

★ يمنح الدارس في المراكز مكافأة شهرية .

★ تعطل المراكز يوم الخميس والايام التي تعطل فيها المدارس .

★ يستمر التسجيل في المراكز المذكورة الى نهاية شهر شوال ١٣٩٧ هـ وتبدا الدراسة في اول ذي القعدة .

والله ولي التوفيق ،،،

تعلم جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم انها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية قررت فتح مراكز دائمة لتحفيظ القران الكريم في المساجد للطلاب وغيرهم لتوثيق صلتهم بكتاب الله حفظه وتدبره والعمل به . . . وتم اختيار المساجد الاتية في هذه السنة . . . نامل ان شاء الله ان يزداد عدد المراكز في السنوات القادمة .

المنطقة	المسجد
النقرة	١ - الطخيم
الخالدية	٢ - الخالدية قطعة ٣
الفروانية	٣ - الامام النووي
السالمية	٤ - الفارس
الشويخ	٥ - الشويخ - الجامعة
الفحيحيل	٦ - عسكر
الصليخات	٧ - الضاحية
الجهراء	٨ - مبارك حمد العيار
خيطان	٩ - خيطان الضاحية
ميناء عبدالله	١٠ - المساكن الشعبية
الرقعة المسجد الجديد	١١ - خباب بن المنذر
الوفرة	١٢ - المسجد الكبير

مقصد الشريعة من الحج



وقال تعالى :

(واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير ، ثم ليقضوا تفنهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق) .

آيات بينات بين الله سبحانه وتعالى فيها كيفية الحج للمنفعة الخاصة بالناس وذلك قصد الاسلام من الحج وعلى سبيل التفصيل ، فالحج مؤتمر اسلامي نادى الله تعالى عباده للاجتماع في تلك البقعة المعينة ، وفي ذلك الوقت المعين ، ليتفقد المسلمون احوالهم ويتشاوروا في حل مشكلاتهم ، وتحقيق مقاصدهم والا فليس لله تعالى مصلحة خاصة من هذا اللقاء ، وكما ذكر الله تعالى في الهدى :

« لن ينال الله لحومها ولا دماؤها

ولكن يناله التقوى منكم » .

ومن مقاصد الاسلام في الحج ، تعظيم شعائر الله والانصياع لاوامره واجتناب نواهيه ، فبتعظيم تلك الشعائر ، تنطلق القلوب الى بارئها صافية نقية طاهرة فان رجح العبد الى ربه جدير به ان ينال كل خير ، قال تعالى :

« ومن يعظم شعائر الله فانها

من تقوى القلوب »

ولا شك ان المسلم انسان كسائر البشر ، ليس معصوما من الاخطاء والذنوب وارتكاب المعاصي ، فهو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون) و في حديث اخر (لو لم تذنبوا وتستغفروا لذهب الله

قال تعالى :

(الحج اشتهر معلومات ، فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله ، وتزودوا فان خير الزاد التقوى ، واتقون يا اولي الابواب) .

الحمد لله رب العالمين ،
والصلاة والسلام على انترق
المرسلين وامام المتقين .
وقائد الفر الميامين ، وعلى آله
واصحابه الهداة ، الذين نشروا لواء
الدين ، وسلم تسليما كثيرا
وبعد :

والطريقة التي يؤدي بها اليوم ...

الشيخ عبدالله ابراهيم الانصاري
مدير الشؤون الدينية والقروية الدوحة - قطر

بكم ولأني الله يقوم يذنبون ويستغفرون فيغفر الله لهم) .
لذلك فان الله قدر لعباده نفحات وهياً لهم لاستجابة الدعاء اوقاتا ومن اجل هذه الاوقات يوم عرفة بصفة خاصة وايام الحج بصفة عامة ، ففيها يغفر الله الذنوب ويكشف انكروب ويستجيب الدعاء، وينادي عباده انصرفوا فاني قدغفرت لكم ، و في هذا اليوم دحر للشيطان عدو الانسان اللدود فلم ير في يوم اصفر ولا اذل ولا ادحر من يوم عرفة .

لهذا فان من مقاصد الاسلام من الحج تحييص الذنوب والسيئات ، ونقاء قلب العبد ورجوعه الى ربه وتنقيته من ثوائب الشهوات، وابعاد النفس عن ارتكاب المنكرات كي تخط لنفسها طريقا بعد ذلك فيحماية لها ولمجتمع من المنكرات . ومقاصد الاسلام في الحج عظيمة وكثيرة من اهمها :

التوبة الى الله والرجوع اليه وهذه الخاصية من اهم الخواص في الدين فلا ياس بل باب التوبة مفتوح للعبد يلج في اي وقت يشاء خصوصا عقب الحج المبرور . ومن مقاصد الحج تحقيق التوحيد بالتقرب الى الله مباشرة بدون واسطة في الدعاء والاستعاذة والاستغاثه والذبح لله وحده ومن الله وحده وبالله وحده والتوحيد من اجل العبادات ومن الاسس القويمة لهذا الدين ، فلا يكون التقرب بشيء من تلك الصفات الا انى الله وحده .

ومن مقاصد الاسلام في الحج اسداء المنفعة الى اهل الحرم استجابة لدعوة ابينا ابراهيم عليه السلام .
(ربنا انى اسكنت من ذريتي بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ، ربنا

ليقيموا الصلاة فاجعل القنطرة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون) .

والصدقة في الحرم المكي تعادل في الاجر مائة الف صدقة وفي الحرم المدني الف صدقة .

ومن مقاصد الاسلام في الحج تدريب العبد على الاخلاق الفاضلة والاداب الاسلامية السامية ، لان الرفث والفسوق وانجدال يخالف تلك الخصال ، ولقد ادب الله تعالى عباده وعلمهم مكارم الاخلاق اثناء تادية الفريضة ، فمن الجدير بالحاج ان يتدرب على هذه المكارم واجتنب الرذائل وكون هذا سبته في حياته بعد ذلك اذا رجع الى وطنه .

ولو استرسلنا في تعداد مقاصد الشريعة السحاء في الحج لطال المدى في الكلام ولضاق الوقت عن ذلك ، ولننطلق الان الى انشطرت الثاني من الكلمة وهو الطريقة التي يؤدي الحج بها اليوم .

لقد مررت مع تجارب كثيرة في مواسم الحج في السنين الاخيرة ووجدت نفسي مضطرا لان اجمل منها موضوعا يطرح في مجتمعنا هذا نلبحث والتشاور ولعلنا نخرج برأي مجمع عليه يخفف على الناس بعض المشقة والعناء .

فالحج كما نعلم فريضة محكمة وركن قويم من اركان الاسلام افترضه الله تعالى على عباده سنة ست بعد الهجرة على ارجح الاقوال لدى جمهور العلماء ، ومنذ فرضت هذه الفريضة والمسلمون يؤدونها في كل عام . فتقبل وفود الحجيج ضيوفا على الرحمن يرجون رحمته ، ويطلبون عفوه ومغفرته .
واليوم ومع التقدم العلمي الذي

شهدته البشرية في السنين الاخيرة، خصوصا في مضمار المواصلات البرية والمائية والجوية تزيد اعداد وفود الحجيج عاما بعد عام حتى ان الحرم رغم التوسعات المشهودة التي لم تنقطع فيه منذ اكثر من عشرين عاما، بدأ يضيق بوافديه ، واصبح الحجاج يجدون متاعب ومصاعب شتى في اداء مناسكهم لكثرة الازدحام ولعدم التزام الحجاج بالنظام الاسلامي في كل المراحل الامر الذي يجعل الناس في حرج شديد قد تذهب معه حكمه الانصراف الوجداني للمعبادة ، والخلوص الروحي لها ، عندما يجد الناس انفسهم وقد ضاقت واصبحوا يبحثون عن ملاذ يلوذون به من شدة الزحام حتى يمكنهم ان ينصرفوا بوجدانهم كليا للدعاء الى الله .

اننى - ايها الاخوة - عندما اجعل من هذا الموضوع ميدانا للبحث لارجو - مع الاحتفاظ بالمبادئ الرئيسية في اداء المناسك - ان نتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم « ان هذا الدين يسر » ومن اولى الامور التي ينبغي ان نعمل لها الان تيسير امور حجاج بيت الله الحرام وهذا التيسير ينقسم الى قسمين ، اولهما ايجاد التسهيل اللازم في المشاعر المقدسة ، وقد اعطى لهذا القسم حقا وانسيا من الحكومة السعودية فما من صعوبة تشاهدها في عامك الا وتجدها مسهلة في انعام القادم وهي تيسير على الطريق لايجاد التسهيلات لوفود بيت الله الحرام بجد دائم ، نسال الله ان يبارك في جهودها المتواصلة وان يتفقد عاملها الراحل بوسع رحمة مورضوانه ويأخذ بيد خلفائه الى كل خير .

مقصد الشريعة من الحج ..

»

وحج البيت في الزمن السابق لم يكن مشكلة ابدا ولم يكن كما نراه اليوم، بل انه منذ عشرين سنة لم يكن كما نشاهده في السنين الثلاث الاخيرة ، فالاعداد - والحمد لله - تتزايد ويضيق بها الحرم وسائر المشاعر الاخرى .

لذلك فانني اعرض على بساط البحث امورا امل دراستها دراسة وافية ، ولان يتقدم من يريد من الاخوة باقتراحات اخرى ويعدل فيها حسب ما يرى وليس لنا جميعا سوى هدف واحد هو البحث عن طريق سليم يوصلنا لحج مبرور هدمنا فيه التخفيف من ازعاج حجاج بيت الله الحرام «ان اريد الاصلاح ما استظمت وما يؤمقني الا بالله عليه توكلت واليه انيب »

وقبل ان اقدم الاقتراحات كحلول للمشاكل التي تواجه الحجاج، احب ان اوضح منذ البداية انني ضد اي راي لتقنين الحج او تحديد عدد الحجاج من البلاد الاسلامية المختلفة، بل اننا اذا سلطنا طريقا عليا في حل هذه المشاكل لن نكون بحاجة ابدا لمثل هذا التحديد ان شاء الله .

اما الاقتراحات التي انتقدم بها فنتلخص في النقاط التالية :

اولا :

برامج التعليم الديني في اممنا الاسلامية :

سرت في المجتمعات الاسلامية في السنين الاخيرة كلمات جوفاء عن البطور، مسرى النار في الهشيم ، واصبح مفهوم هذه انكلمة يعني البعد السريع عن الدين لانه رمز - في نظرهم المريض - للتأخر ، فهل لي ان اوصي بتقوية البرامج الدينية واعادة النظر فيها في البلاد الاسلامية بحيث تكون اركان الاسلام الخمسة تحت ادراسة والبحث في مختلف المراحل التعليمية .

اننا لو نجحنا في اقرار هذه التوصية فسنكون قد وضعنا لبنة قوية في بناء الاجيال القادمة لامتنا . وسيكون لمناسك الحج حظ وافر في هذا الميدان كما يكون لباقي اركان الاسلام .

ثانيا :

النوعية قبل موسم الحج :

ارى انه من الضرورة ان ينشط الاعلام في الفترة التي تلي شهر رمضان المبارك مباشرة كأعداد لموسم الحج وذلك عن طريق وزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية في مختلف البندا لتوجيه الذين يرغبون في اداء تريضه الحج اوجهة الصحيحة عن طريق وسائل الاعلام المختلفة المتروعة والمسموعة والمرئية ويعرفونهم بالامور التي تيسر طريق الحاج وتحفظ له جهده من الضياع ومن اهمها :

١ - المحافظة على النظافة ، سواء منها البدن او المكان او المظهر العام ، فكثيرا ما نرى العوام من الحجاج قزون حاجاتهم في الشوارع العامة ويلقون بالفضلات في الطرقات عند الحرم علما بأن الحكومة السعودية قد بنت وتكلفت كثيرا جدا في عمل دورات مياه كافية بجوار الحرم ووضع اوعية للفضلات فعمل مثل هذا من عوام الحجاج يمسطي مظهرا غير مناسب على المكان وقدسينته في نفوس رواده من وفود الرحمن .

٢ - ان يحرص الحاج على اداء نسكه كاملة ، وذلك بأن يضع نصب عينيه دائما قول الله تعالى : (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال) وليحرص الاعلام الاسلامي باجهزته المختلفة على تذكيره بان يكون الحاج طيلة ايام اقامته في المناسك بعيدا عن اللغو والجدل ، ذاكرا الله في كل آونة محافظا على اداء نسكه على الوجه الاكمل قارئا للقرآن الكريم مذكرا اخوانه ممن يجهلون امور نسكهم محافظا على النظام وروعة المشهد وان لا يكون عاملا من عوامل الشغب وداعية للفتنة ، فان مثل هذه الايام المباركة ينبغي على كل مؤمن ان يقضيها في العبادة والتوجه الى الله بكل جوارحه ، والاتصاف عن هموم الدنيا ومشاغلها . متمسكا

بالصفح والعمو عن تجاوز الحد عليه ، وان يكون واسع الصدر رحب القلب ليستكمل ثواب حجه .

٣ - الزحام : الزحام امر لا بد منه عند اداء نسك الحج، سواء في الطواف او السعي او رمي الجمار .. انى غير ذلك من الاعمال التي يؤديها الحاج .. وانما ينبغي ان ننبه الحجاج الى مراعاة مكارم الاخلاق واحسن الفضائل في مثل هذا الموقف العظيم وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه وقد كان يزاحم على الحجر (يا ابا حفص ، انك رجل قوي ، فلا تزاحم على الركن فانك تؤذي الضعيف ولكن ان وجدت خلوة فاستلم ، والا فكبّر وامض) .

لمثل هذه المكام والفضائل ينبغي ان ينبه ضيوف الرحمن ، خصوصا العوام منهم الذين يتقاتلون في هذه المواقع ، فيضيع عملهم ويفسد حجهم .

٤ - المحافظة على الصحة العامة وذلك بتنبية الحجاج الى ضرورة اتباع قواعد الصحة العامة منذ ان يفقدوا نيتهم على المضي لاداء الفريضة فيحصنوا انفسهم ضد الامراض المعدية قبل ان يصادروا بلادهم بالوسائل المعروفة كما ينبغي وان ينبهوا الى الحذر دائما في حلهم وترحالهم بالبعد عن مصادر الامراض وان يكونوا على صلة تامة ودائمة بالبعثات والهيئات الطبية في الحرمين الشريفين في كل ما يلزم بهم من الامراض .

٥ - الفتيا بشأن الحج والمناسك في الحرمين :

كثيرا ما يقع الحجاج في المحظور اثناء الحج او العمرة فيلجأ العواه منهم الى استفتاء اقرب الناس اليهم وقد يكون هذ المسؤول مطوفا او عاملا عند المطوف وكثيرا ما لايردور سائلا خصوصا اذا كان الامر يتعلق بغدى فنجد الجواب في كثير من الحالات غير مناسب للاصوات الشرعية ، لذلك ينبغي ان تقام ندوات في الاذاعة والتلفزيون في البلا الاسلامية ، ينبه فيها الحجاج دائم الى المحظورات التي كثيرا ما تقام واذا عن لهم سؤال اثناء الحج او العمرة فليكن المسؤول عنه احد الذين

تعرضون لفتيا داخل احد الحرمين
 لشريفين وهم كثيرون .
ثالثا : القوعية على مدار السنة :
 وهذه هي النقطة الهامة التي
 رجو ان الفت لها الانتظار وتتلخص
 في انني ارى ان توجه انظار المسلمين
 في مشارق الارض ومغاربها ،
 وعوامهم وخواصهم ، الى حقيقة
 ثابتة الا وهي ان الحج يجب
 مرة واحدة في العمر الا ينذر ينذره
 للمسلم ، فيجب الوفاء بانذره وما زاد
 عن ذلك فهو تطوع .

فمن ابي هريرة قال : خطبنا
 رسول الله عليه الصلاة والسلام
 فقال : « يا ايها الناس ان الله كتب
 عليكم الحج فحجوا ، فقال رجل ،
 في كل عام يا رسول الله لا فسكت
 حتى قالها ثلاثا ، ثم قال صلى الله
 عليه وسلم : لو قلت نعم لوجبت
 ولما استطعتم ، ثم قال : « ذروني
 ما تركتكم ، فانما اهلك من كان قبلكم
 خرفه سواهم واختلافهم على انبيائهم
 فاذا امرتكم بشيء فأتوا منه
 ما استطعتم واذا نهيتم عن شيء
 فدعوه » .

وفي حديث اخر عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال : « خطبنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال : يا ايها الناس كتب عليكم
 الحج فقال الاقرع بن حابس ابي
 كل عام يا رسول الله لا فقال له
 قفنا لوحيت ، ولو وحيت لم تعملوا
 بما ، ولم تستأرموا ، الحج مرة
 فمن زاد فهو تطوع » . من هذابتين
 لنا انه لا يجوز للمسلم ان يحمله
 نفسه فوق طاقتها بتكرار الحج ، بل
 عليه ان يترك الفرصة لآخوانه الذين
 لم يؤدوا الفريضة لكي يؤدوها
 باطمئنان ويسر .

كما اردنا ان انه الى حقيقة مكملة
 الاحتمية الاولى الا وهي ان الحج
 واجب على الفور وقت الاستطاعة
 ولا مانع من تأخيره لمعذرة ، فيؤديه
 المسلم وقت ما يستطيع بعد ذلك ،
 ولنا في رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اسوة حسنة ، فقد اصر
 صلى الله عليه وسلم الحج الى السنة
 العاشرة من الهجرة ، مع ان وجوبه
 كان سنة مست ، فلو كان واحدا على
 الفور لما اخره النبي صلى الله عليه
 وسلم ، كما انه استحسب تعجيله

والمبادرة به متى استطاع المكلف
 ادائه في اول فرصة .

من هذا المنطلق الفت الانتظار الى
 المسلمين الذين يحجون كل عام كانوا
 الحج فريضة سنوية عليهم ان
 يؤدوها ، لذلك ارى ان ينبه المسلمون
 الى حقائق الدين واصوله وان كان
 هناك فضل من مال لدى هؤلاء فيمكن
 صدقات تقدم لمن هم بحاجة اليها في
 اوطانهم وهم كثيرون للاسف الشديد
 في البلاد الاسلامية وان كان لابد
 فلنافت انتظار هؤلاء الى فضل العمرة
 للتوجه اليها في غير موسم الحج
 تخفيفا عن الناس في الموسم ، وقد
 وردت في العمرة احاديث شتى .

فمن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :
 « عمره في رمضان تعدل حجة » .
 وعن ابي هريرة رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :
 « العمرة الى العمرة كفارة لما
 بينهما » .

وقد ورد في الاثر ان العمرة كان
 مؤديها الصحابة اكثر من مرة في العام
 فقد قال نافع : امر عبد الله بن عمر
 رضي عنهما اعوانا في عهد ابن
 الزبير ، عمرتين في كل عام .
 وقال القاسم : ان عائشة رضي
 الله عنها اعتمرت في سنة ثلاث
 مرات .

كما انه يجوز للمعتمر ان يعتمر في
 اشهر الحج من غير ان يحج ، فقد
 اعتمر عمر رضي الله عنه في شوال ،
 ورجع الى المدينة دون ان يحج .
 وقد ورد عن ابن عباس رضي الله
 عنهما ان النبي صلى الله عليه
 وسلم اعتمر اربع عمر هي :
 - عمرة الحديبية
 - وعمرة القضاء
 - والثالثة من الحمرانة .
 - والرابعة مع حجته :

ايها الاخوة الافاضل :

من هذا المنطلق نريد ان ننبه
 المسلمين في مشارق الارض ومغاربها
 الى فضل العمرة وانما مرغوب فيها
 بعد حجة الاسلام . وان نية المرء
 خير من عمله فكم من حاج يتكبد
 المشاق ولعله لاستحضار الاخلاص
 في عماله ويكون خرا منه مسلم تخلف
 نغز او عسر من ان يدرك الحج .

ومن احسن ما قيل :

يا راحلين الى البيت العتيق قد
 سرتم جسوما وسرنا نحن ارواحا
 انا اقمنا على عذر وقد رحلوا
 ومن اقام على عذر كمن راحا
 والقادمو الى البيت الحرام
 يزدادون لدرجة تهدد بالخطر ، فبدل
 ان ينصرف المرء الى ربه يدعو
 وهو في نسكه ، يكون هه الاول
 والاخير هو المحافظة على حياته
 من شدة الازدحام الذي تزهق فيه
 كثير من النفوس .

وديننا والله الحمد دين الفطرة ،
 ودين اليسر ولا يمكن ابدا ان يحضنا
 على السكوت على هذه الحالة بل
 يوجب علينا ان نحافظ على سلامة
 ابداننا وان نبحث عن مخرج لما
 يعترينا من أمر وهذه حالة تستدعي
 ان نتصافر جميعا بالرأي وان نتداول
 الفكر لما فيه صالح الاسلام
 والمسلمين ، فادعوك جميعا - ايها
 الاخوة الاعزاء - لتخصص ملتقى
 اخر للبحث في الحج ، وليدل كل منكم
 بدله في هذا المضمار . ولا اظنني
 قد اكملت البحث او وفيتة حقه ، بل
 من ضم ارائكم النسرة الى رأيي
 المتواضع ، وفي تداول الرأي والفكر
 الخير والبركة وفي الثورى المنهج
 السلم لمن اراد ان يسلك سبيل
 الرشاد .

هذا وآمل ان اكون باقتراحي هذا
 قد فتحت بابا للخبر في توجيه الانتظار
 الى فريضة الحج المحكمة حتى يفقهها
 الناس مفههم للصلاة والصيام وباقي
 الاركان الاخرى .

واكرر رجائي بان تضموا جمودكم
 القوية الى جهدي المحدود وعلمكم
 الغزير الى علمي المتواضع وان
 تتصافر جهودنا وقوانا حتى نؤدي
 بعض ما علينا تحاه النصيحة
 والتمحه لآخائنا .

والله اسأل ان يبارك في مجتمعنا
 هذا وان يجعل عملنا خالصا له
 ومتقلا منه وان يثينا عليه ، يوم
 لا نفع مال ولا بنون الا من اتى الله
 بقلب سليم .

وصلى الله وسلم على سيدنا
 محمد وآله وصحبه .
 والسلام عليكم ورحمة الله
 وبركاته .

حجرة الدر

الجزء الثالث

الايان العميق

اذا وماأنا من المهتدين» ان هذا الايمان العميق باحقية الاسلام قائم على علم قطعي وبيننة راسخة لا شك فيها ، وان كذب بها المبطلون الضالون الذين لا يبصرون الحق المنزل من عند الله لا لخفائه ولكن لعمى ابصارهم وموت قلوبهم فلا يتصور ميل الداعي المسلم الى باطلهم ولا يتصور منه الشك في دعوته ، كما لا يتصور ارتياب البصير في بصره اذا وجد نفسه بين العميان

قال تعالى « قل اني على بينة من ربي وكنتم به ما عندي ما تستمعلون به ان الحكم الا لله يسر الحق وهو خير الفاصلين » وان هذه البينة التي اقام عليها الداعي المسلم ايمانه العميق مستمدة من ذات الاسلام وطبيعته لا من شيء خارج عنه ، ولهذا فان ايمانه العميق ليس ككياته بل هو ويسرى فيه مسرى الدم ولا يمكن ان يتأثر أو يضعف أو يزول لاي سبب خارجي مهما كان نوع وطبيعة هذا السبب الخارجي فهو ليس من الذين

اضي القاريء من كتاب اصول الدعوة لعبد الكريم زيدان نواصل معك هذا البحث الجميل جدا في عدة الداعي في دعوته الى الله راجين من الله ينفعنا بما علمنا انه على كل شيء قدير .
حقيقة الايمان العميق .

نريد بالايان العميق ، ان الداعي المسلم يتيقن بأن الاسلام الذي هداه الله اليه وامره بالدعوة اليه ، حق خالص لانه هدى الله وما عداه باطل وضلال قطعا ، قال تعالى « قل ان اهدى الله هو الهدى » «فماذا بعد الحق الا الضلال المبين » وان هذا اليقين باحقية الاسلام صار عند الداعي المسلم كالبدئية وكالواحد زائد واحد يساوي اثنين ومن ثم لا تقبل هذه البدئية أي نقاش أو جدال أو شك أو مراجعة أو إعادة نظر . وتيقن ان أي تحول عن هذا اليقين وميل الى غيره يعني اتباع الاهواء الباطلة التي فيها الضلال وضياع الايمان قال تعالى « قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله قل لا اتبع أهواكم قد ضللت



قال الله فيهم « ومن الناس من يعبد الله على حرف فان « اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخر ذلك هو الخسران المبين » فهذا شأن المنافق أو ضعيف الايمان المرتاب كما قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم « هو المنافق ان صلحت له دنياه اقام على العبادة وان فسدت عليه دنياه وتغيرت انقلب فلا يقيم على العبادة الا لما صلح من دنياه فان اصابته فتنة أو شدة أو اختبار أو ضيق ترك دينه ورجع الى الكفر » .

فايمان الداعي العميق ثابت لا يتزعزع مهما صادفته محنة أو شدة ومهما كانت حالة من ضعف وقلة ، ومهما كان حال الكفرة من قوة ومنعة حتى لو بقي وحده في الارض ، وهكذا كان ايمان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع احوالهم يوم كانوا في مكة محاصرين يعذبهم الكفرة ، ويوم هاجروا فارين بدينهم الى الحبشة ويوم هاجروا الى المدينة ويوم انتصروا في بدر وانكسروا في أحد وحوصروا في الخندق ، أنهم في جميع تلك الاحوال التي تقلبوا فيها لم يتزعزع ايمانهم ولم ينسرب الى قلوبهم ذرة من الشك في كونهم على الحق وموصولين بالحق ويدعون الى الحق وان الكفرة في ضلال مبين قال تعالى : « له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كياسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالفه وما دعاء الكافرين الا في ضلال » ولا يضعف ايمان الداعي انصراف الناس عنه وعدم اجابتهم له . فقد لبث نوح عليه السلام كما أخبرنا الله عنه « فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما » ولم يؤمن له الا القليل . كما لا يدل انصراف الناس عنه انه مقصر في دعوته ما دام قد أفرغ جهده فالتقصير يعرف — أن وجد — من قلة ما يقدمه الداعي للدعوة لا من عدم اجابة المدعو .

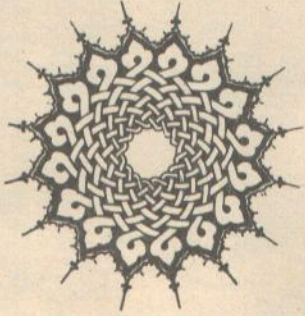
ثمرات هذا الايمان ولوازمه .

ان لهذا الايمان العميق لوازم وثمرات لا بد منها ويستحيل تخلفها واذا ما تخلفت أو ضعفت كان ذلك دليلا قاطعا على عدم وجود هذا النوع من الايمان أو دليلا على ضحائه وضعفه

فما هي هذه الثمرات واللوازم ؟ الواقع أنها كثيرة وهي مذكورة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في باب صفات المؤمنين فما على المسلم الا ان يتلو تلك الايات والاحاديث الشريفة ويقف عند كل صفة وردت فيها ويتمعن في معناها ويتأمل في مدلولها ثم يرجع الى نفسه ويتفحصها ويسبر مقدار ما فيها من معاني تلك الصفة فان وجدها فيه فليحمد الله تعالى وان لم يجدها أو وجدها هزيلة فليتدارك ايمانه ويعيد النظر فيه ويقويه ويعمقه ويتعاهده ويفغذيه بالغذاء الايماني الخاص ، فانه سيثمر ان شاء الله تعالى الثمر المطلوب ، وتنصبغ نفسه بصبغة أهل الايمان العميق ويكتسب هنا أن تذكر بعض هذه الثمار الطيبة للايمان العميق وبعض لوازمه لاهميتها ونترك غيرها لمقام اخر اذا يسر الله تعالى ذلك .

أولا — المحبة

محبة العبد لربه ومحبة الرب لعبده من ثمرات الايمان المنوه به في القران قال تعالى « يحبهم ويحبونه » وهي من ثمرات الايمان العميق قطعابل هي روح الايمان ولبه لان الايمان يقوم على المعرفة اليقينية بالرب جل جلاله كما قلنا ، ومن عرف ربه أحبه كما قال الحسن وكلما قويت المعرفة ازداد عمق الايمان وازدادت محبة العبد لربه وقوة المعرفة انما تكون بالفكر الصافي في صفات الرب وعظمته ونعمائه التي أعظمها هدايته للداعي المسلم الى الايمان به « وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله » وحب المسلم لربه تعالى يمتد الى ما يحبه المحبوب جل جلاله ولهذا يحب المسلم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم لانه حبيب الله ورسوله الى الناس ومبلغهم الاسلام وكذلك يحب المسلم القران وتعاليم الاسلام لانها رسالة الله ويحب المؤمنين لانهم عباد الله المطيعين الذين يقومون بعبادة مولاهم . وحب المسلم لله وما تعلق به ويترك أثرا طيبا حلوا في نفس المسلم يحس بحلاوته وطيبه قال صلى الله عليه وسلم « ثلاثة من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله أحب اليه مما



الإيمان العميق

وينكف ضرره ، وجهاد الدعوة الى الله حتى يتم التبليغ والتبيين ويتيسر للناس سبل الهداية ، وهذا الجهاد المبذول من الداعي المسلم في دعوته الى الله تعالى يظهر ويتميز بالانشغال التام في أمور الدعوة والافتكار بها وتقليب وجوه الرأي في وسائلها والحرص على نجاحها وإيثارها على الولد والمال والنفس والراحة وحطام الدنيا كلها قال تعالى « قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم وأخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين » .

رابعاً : لا يخافون لومة لائم ، اي لا يرددهم عما هم فيه من طاعة الله والدعوة اليه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يرددهم عن ذلك راد ولا يصدهم عن ذلك صاد ولا يمنعمهم منه لوم اللائمين ولا عدل العاذلين ..

خامساً : متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم في هديه في جميع أحواله بالإضافة الى طاعة أمره والابتعاد عما نهى عنه « وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » فهو قدوة الداعي الى الله . يقتدى به في سيرته في دعوته الى الله خطوة خطوة « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » وانفع شيء للداعي المسلم أن يتفقه في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته في الدعوة الى الله منذ أن بعثه الله الى أن اختاره الى جواره الكريم ، ووجه هذا النفع للداعي أن سيرة رسول الله عليه الصلاة والسلام هي ترجمة عملية للمنهج الرباني للدعوة اليه الذي جاءت به آيات الله في قرانه وما من حائنه قط يمر بها الداعي الى الله إلا يجد مثيلاً أو شبيهاً لها أو قريباً منها في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وكيف تصرف أزماءها سيد الدعوة الى الله . ان التفقه في السيرة النبوية اذا انضم الى التفقه في القرآن لا سيما

سواهما ، وان يكره أن يرجع الى الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار وان يحب المرء لا يحبه الا الله » . فحب العبد لربه يستلزم هذه الامور قطعاً ولا يمكن أن تتخلف عنه وقد يكون من المفيد أن اتوسط ولو قليلاً في لوازم محبة المسلم لربه جل جلاله واجمل هذه اللوازم في فقرات زيادة في ايضاحها واطهارها لعظيم أهميتها فاقول :

لوازم محبة العبد لربه

— قال تعالى « يا أيها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم » وقال تعالى « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله » فلوازم محبة المسلم لربه في ضوء هاتين الايتين الكريمتين هي :

أولاً : اذلة على المؤمنين ، فالمسلم رقيق رحيم شفيق على أخيه المسلم والداعي وهو يدعو أخاه المسلم الى يرضي الله ، يستشعر هذه الشفقة والرحمة . التي تصل الى صورة الذلة المشروعة وسنتكلم عن هذه فيما بعد وهذه مثل قوله تعالى في صفة محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه « رحماء بينهم » .

ثانياً : اعزة على الكافرين ، وهذا مثل قوله تعالى « محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار » لا يهين ولا يستكين ولا يشعر بصغار أمامهم ولا في غيبتهم ، لا في ظاهره ولا في باطنه فهو قوى عليهم بقدر ما هو لين على المؤمنين ثالثاً : يجاهدون في سبيل الله ، والجهاد في سبيل الله يعني جهاد النفس الدائم حتى تستقيم وتستمر على طاعة الله وجهاد العدو حتى يخنس

الذي شاهده في زمن النبي صلى الله عليه وسلم

ثانياً - الخوف

— ومن ثمرات الايمان العميق ولوازمه الخوف من الله . فان رأس الحكمة مخافة الله . ومن عرف الله خافه ومن خاف الله لم يخف أحداً من الناس وخافه الناس . وبيان ذلك أن حقيقة الخوف عبارة عن تألم القلب بسبب توقع المؤلم في المستقبل ، وسبب هذا الخوف العام بالمفضي الى وقوع هذا المؤلم في المستقبل فالخوف من الله علم المسلم بما يفضي الى عقابه وهو عصيانه وعدم القيام بحقه تبارك وتعالى . ويزداد هذا الخوف كلما فقه المسلم عظم الجناية في مخالفة

الرب تبارك وتعالى وانه جل جلاله لو أهلك العالمين لم يمنعه من ذلك مانع ، وأعظم ما يقوى جانب الخوف في العبد تدبر آيات الوعيد في القرآن فانها حق وصدق ، لا مبالغة فيها ولا تخييل ، وان العباد مجزيون على أعمالهم حتى الذرة من الخير أو الشر يعملونها . فإذا حصل عنده هذا الايمان العميق بأثر الذنوب ودقة الحساب وتفرد الله بالحكم يوم الحساب ومجهولية الخاتمة ، انبعثت في القلب الخشية من الرب جل جلاله وابتعد المسلم عن مفضيات المكروه المؤلم . ثم لا تلبث هذه الخشية وحرقة الخوف أن تفيض من القلب على البدن ، فلا يرى المؤمن الا وجلاً كالمصاب الحزن لا يمزح ولا يهزل ولا يضحك الا تبسماً ، فان الحزين الخائف المشدوه لا يجد فرصة للهزل وان وجدها لا يستطيعه ولا يقدر عليه . وللخوف أثره القطعي فان من خاف من شيء هرب منه وابتعد عنه وأخذ الوقاية منه ولهذا يفر من الاسد الهائج والنار المحرقة . والذنوب والمعاصي عقارب وحيات ومؤذيات ومحرقات ، لا بد أن يفر منها كل خائف من الله ولا بد أن يغلبها بالطاعات .

ان الداعي المسلم اذا ما استشعر خوف الله ، انكف وانزجر عن المخالفات وتواندفع الى ما يقي نفسه من المؤذيات في الآخرة ، وعلى رأس الوقاية تقوى الله وفي مقدمة تقوى الله الجهاد في سبيل الله ومنه الدعوة اليه . وازداد بخشيته من ربه هدى ورحمة قال تعالى : « **وهدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون** » فالهدى والرحمة للخائف لا للامن .

ثالثاً - الرجاء

ومن ثمرات الايمان العميق الرجاء ، وعدم القنوط من رحمة الله . ذلك أن الله تعالى وعد عباده المؤمنين بما وعدهم به في كتابه المجيد ومنعمهم من القنوط والشأن في صاحب الايمان العميق أن يؤمن بهذا الوعد الصادق من الرب القادر الرحيم فيحمله هذا الرجاء على تحقيق أسبابه ، وأسبابه هي طاعة الرب ومنها الدعوة اليه .

فيما يخص الدعوة الى الله ، يجعل الداعي على نور من ربه ، وفرقان مبين يبين له الصواب في الامور المشتبهة والدقيقة ، والذي يعين على متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم استحضار شخصه الكريم في فكر الداعي ومصاحبه مصاحبة روحية وجدانية وتخيل مواقفه المختلفة واستحضار صفاته الكريمة وعظيم شفقتة على الامة ، فان هذا ونحوه سيزيد من محبة المسلم لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وكلما ازدادت محبته له ازداد تعلقه به ومتابعته له .

ومن لوازم محبة الداعي المسلم لربه الاستفادة من القرآن والسنة وطبيعة المحبة أمور أخرى منها :

أ - الولوج بذكره تعالى في كل حين فلا يفتر عنه لسان الداعي ولا يخلو منه قلبه فمن أحب شيئاً أكثر بالضرورة من ذكره وذكر ما يتعلق به ، ومن هنا كان من علامات المحبين ، الاكثار من تلاوة كتابه جل جلاله ، فهو ربيع قلوبهم وانيسهم في وحدتهم والنور الذي ينير صدورهم وكذلك ذكر الله في كل حين وفي كل مناسبة ، ولهذا يستحب للداعي المسلم أن يأخذ نفسه باوراد الذكر التي وردت بها السنة النبوية يتلوها بعد صلاة الصبح وعند النوم الخروج والدخول والاكل والشرب واللباس والسفر والاقامة وفي الاسفار .

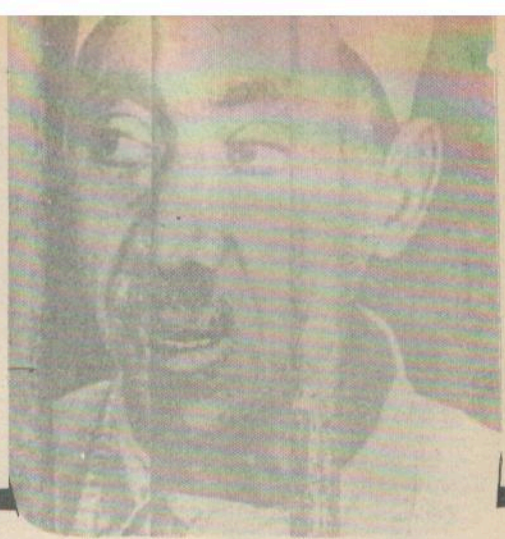
ب - يأنس بمناجاة الله بالخلوة فهو لا يستوحش منها ولا يضييق بها بل يهتبلها فرصة لهذه المناجاة . ج - يتنعم بطاعته ولا يستثقلها فان المحب يتلذذ بخدمه محبوبه وينشط لها ولهذا كانت الصلاة قرّة عين لرسول الله صلى الله عليه وسلم وراحة لنفسه الكريمة من تعب الدنيا . قال الجنيد رحمه الله : علامة المحب دوام النشاط في طاعة الله .

د - لا يتأسف على ما يفوته مما سوى الله عز وجل ويعظم تأسفه على فوت كل ساعة خلت عن ذكر الله وعن القيام بخدمته وطاعته .

هـ - يؤثر ما يحبه الله على ما يحبه هو في ظاهره وباطنه ، فان المحب الصادق يؤثر دائماً ما يحبه محبوبه ، ولا يبالي بالمشاق والاعتاب في هذا الايثار . .

ز - يحب لقاء الله لان المحب يحب لقاء الحبيب وبالتالي فهو لا يكره الموت اذا جاء لانه مفتاح اللقاء وطريق الوصول الى الله .

ح - الفيرة لله وعلامتها الغضب اذا انتهكت محارم الله وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغضب لنفسه وانما يغضب لربه اذا انتهكت محارمه ، ومع هذه الفيرة حزن يصيب المسلم اذا رأى مخالفة المسلمين لشرع الله ، روى أن أحد الصحابة - وأظنه أبا الدرداء - دخل الى بيته يبكي ، فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : دخلت المسجد فرأيت الناس لا يقيمون صلاتهم على النحو



الشهيد سيد قطب

القسم الثاني

● سيد رجل الفكر والحركة :

ان هناك خطا رئيسيا اعتمده الشهيد في عامة كتبه وان سبق قولنا في تقديم أعمدة كتبه انها لم تسر في خط واحد ، فلا نعني الخط المتميز الذي سار عليه ، وانما التفاوت في دقة الافكار ، ودليل ذلك ان المعالم بما انه في النهاية - يمثل النضج الفكري لديه . أما الخط الفكري الذي نعنيه فهو ان هناك كفر واسلام ، وان الجماعة المسلمة تواجه لونا واحدا من المجتمعات مهما اختلفت شاراته وعناوينه وأشكاله فهو الكفر والجهل ما دام بعيدا عن شرع الله سبحانه وتطبيق تعاليم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .

وعليه فقد جاءت كتابات الشهيد توجيها للجماعة المسلمة في قيامها ، وتكوينها ومواصفاتها ، وموقفها من ركام الجاهلية ، ومواجهتها للاحداث وتوضح لنا حقيقة نهج المجاهد الشهيد بأن قدم موضوع العمل الاسلامي ووعي هذا العمل ، قدمه بصياغته في قوالب قاعدية فالامر عنده لما له من أهمية جاء مبرهنا مفصلا ، وامتد هذا الخط عن الشهيد مقوزعا في كافة كتاباته الا انه جاء متناسقا في كتابه الاخير - المعالم - وان كان كتاب - هذا الدين - قد رسم ميزات هذا الدين ولزوم العمل به غير انه لم يكن ك - المعالم - قوة في رسم خطة العمل والقيام بأشادة صرح الدعوة الى الله سبحانه . . ويعد سيد بحق رجل التجديد في الفكر الاسلامي لصياغته في مفاهيم عملية ممتعة ، وذلك من خلال توكيده على ضرورة قيام الجماعة المسلمة ، فجاه عرضه لانكار الدعوة وازعاج قويا بحمل القوة والصدق والايمان لدى الشباب المسلم في قيامه بالدعوة الى الله سبحانه فكان ان بين رحمه الله ورضى الله عنه :

● الصورة الكاملة للجهاد بتبيان مراحلها واصلها الى

النهاية من كونه قضية تحرير مفروضة على الامة المسلمة لنشر دين الله سبحانه ، فهو ليس حمية ولا عصبية ولا دفاعا وانما هو اقدام على من شذوا عن طريق الحق واغتصبوا حقا لله سبحانه بتحكيم شرائعهم دون شرعه سبحانهه واقامة للعدل ونشرا للحرية ، فلا بد من قسم كل متطاول لان الارض لله سبحانه ولا بد ان يسود عليها شرعه العادل الحكيم .

● ان هذا الدين لا يتحقق الا بجهد البشر ، لا يكونهم مسلمين وحسب ومن الادلة القاطعة في ذلك ما حدث في غزوة أحد ، وقد أجلي هذه الحقيقة في الفصل الاول من كتاب - هذا الدين - القرآن هو الكتاب الاول والاخير زائدا عليه هدى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كشرح وايضاح وان هذا الكتاب هو المنهج وهو الدستور لذلك فقد رتب الكاتب الشهيد رحمه الله تفسيره - الظلال - قائما على هذا الاساس .

● اعتمد جملة من المفاهيم وربطها بالتصوير الاسلامي ، مؤكدا ذلك بعيشه وانغماسه لمدرجات وابعاد كتاب الله سبحانه وحياة المجتمع الاسلامي الاول فكان من ذلك ربطه لمفهوم جنسية المسلم بالعقيدة دونما تقييد بالارض او القوم او المصالح او ما شابهها مما يصطلح عليه البشر ، وربطه لمفهوم الحضارة بالاسلام ، فلا حضارة بدون الاسلام كذلك ربطه لمفهوم الثقافة بالتصور الاسلامي ، وتمتد نظرة أسلمة الحقائق والمفاهيم في عامة التعامل البشري الانساني .

● قدم للدعاة زادا طيبا كفيلا بان يحقق آمال المسلمين باقامة المجتمع الاسلامي في ظل شرع الله سبحانه ويخضع شوكة الاعداء - كل الاعداء - ايا كانوا ، فكان ان بين لهم أخيرا رحمه الله مفهوم الاستعلاء ، مذكرا بالشواهد الحية بمواقف الايمان بموقف مؤمني نجران من أصحاب الاخذود . ان ما قدمناه لا يعتبر الاتيان على كاتبة المفاهيم التي طرحها الشهيد وان كان - سالف الذكر - الطائفة الكبيرة التي تمثل خطه الفكري المتميز اذ لم يكن عليه من ضرير مهما خالف بالرأى

رجل فكر سليم وعقيدة صافية

بِقلم
صالح
الراشد

وحده وانما كان ذلك عن تصميم مرسوم . يدل على هذا القصد غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رأى في يد عمر رضي الله عنه صحيفة من التوراة . وقوله — انه والله لو كان موسى حيا بين أظهركم ما حل له الا أن يتبعني — كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد صنع جيل خالص القلب . خالص العقل ، خالص التصور ، خالص الشعور ، خالص التكوين من أي مؤشر اخر غير المنهج الالهي ، الذي يتضمنه القرآن الكريم — ١٣ — ١٤ . يطرح الشهيد قضية منهجية القرآن حتى تحقق في كيان الفرد مراد مطالب القرآن ساخلا على عتبة اسلامه كل ماضيه في الجاهلية ، محاولا أن تنفرس في ذات الفرد العزلة الشعورية كي تمده بقوة احتفاظه بالحق وقوة اتصاله بالناس داعيا أيهم لئن يسروا في صفه لرفعة دين الله سبحانه ، وكى يتم الانخلاع الكلي من واقع الجاهلي يوضح الشهيد طبيعة هذا الواقع فيقول — نحن اليوم في جاهلية كالجاهلية التي عاصرها الاسلام أو اظلم . كل ما حولنا جاهلية .. تصورات الناس وعقائدهم ، عاداتهم وتقاليدهم ، موارد ثقافتهم ، فنونهم وادابهم ، شرائعهم وقوانينهم . حتى الكثير مما تحسبه ثقافة اسلامية ، ومراجع اسلامية ، وفلسفة اسلامية ، وتفكير اسلامي . هو كذلك من صنع هذه الجاهلية .. ص ١٨ ويوضح أن استقامة قيم الاسلام في نفوسنا تكون بالتجرد في فترة الحضارة والتكوين من كل مؤثرات الجاهلية ، وهكذا تتساقط العبارات مترابطة الحلقات : بما يريده منا القرآن ، بالتخلص من الضغوط الجاهلية ، وان مهمتنا الاولى تغيير هذا الواقع الجاهلي من أساسه الذي يصطدم اصطداما أساسيا بالمنهج الاسلامي . وان اول الخطوات في طريقنا هي أن نستعلي على هذا المجتمع الجاهلي وقيمته وتصوراته . ان الشرارة التي يطلقها الشهيد في نفس الداعي الى الله لادراك محيطه المعاش تصل الى قمة التحميس بعدم الالتقاء مع منهج المجتمع في منتصف الطريق مع ادراك ما سبلاقيه الداعي من متاعب وتضحيات . وتكون هذه الكلمات

الاخرين غير حافل بتضارب ما ذهب اليه مع أي من المفكرين ما دام قد قدم البرهان والدليل لا قولا مجردا وانما عملا حيا فهو يكتب معاينا كل ما تنزف به المحنة من ايداء والم وتعذيب .. ان الخطوط الاساسية لمنهج الشهيد رحمه الله قد ابا ن عنها في الفصل الاول من المعالم باعتبار ان كلماته جاءت موجهة للجماعة المسلمة تلك التي تكون نقطة

البعث الاسلامي منطلقا لتحقيق شرع الله سبحانه لذلك يؤكد الشهيد أهمية عملية البعث الاسلامي بقوله — انه لا بد من طليعة تعزم هذه العزمة ، وتمضي في الطريق — ولا بد لهذه الطليعة التي تعزم هذه العزمة من — معالم في الطريق — معالم تعر فمناها طبيعة موقفها من الجاهلية الضاربة الاطناب في الارض جميعا .. أين تلتقي مع الناس وأين تفترق ؟ ما خصائصها هي وما خصائص الجاهلية من حولها ؟ كيف تخاطب أهل هذه الجاهلية بلغة الاسلام وفيم تخاطبها ؟ ثم تعرف من أين تلتقي — في هذا كله — وكيف تلتقي ؟ ص ٩ وينطلق بنا الشهيد بعد هذه السطور ليؤكد مصدر هذه الطليعة ، فتؤخذ العقيدة والتوجيهات والسلوك من القرآن الكريم ويناقش رقتية تؤكد هذا المصدر في الفصل الثاني — جيل قرآني فريد من كونه المنبع الذي ربي الجماعة المسلمة الاولى فيقول — كان النبع الاول الذي استقى منه ذلك الجيل هو نبع القرآن . القرآن وحده ، فما كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم — وهديه الا أثرا من آثار ذلك النبع . — كان القرآن وحده اذن هو النبع الذي يستقون ويتكيفون به ، ويتخرجون عليه ، ولم يكن ذلك كذلك لانه لم يكن لبشرية يومها حضارة ، ولا ثقافة ولا علم ، ولا مؤلفات ، ولا دراسات .. كلا . فقد كانت هناك حضارة الرومان وثقافتها وكتبها وقانونها ومذاهبها حضارة الفرس والهند والصين ، كما كانت اليهودية والنصرانية تعيشان في قلب الجزيرة .. فلا يمكن اذن عن نقص في الحضارات العالمية والثقافات العالمية يقصر ذلك الجيل على كتاب الله

السالفة بداية التوجيه لطبيعة البعث الاسلامي ، حيث ينتقل بعدها تفصيل مصدر الجماعة المسلمة مينا طبيعة المنهج القرآني في تكوينه للجانب الفكري والجانب الحركي مؤكداً أنه كتاب الدعوة فعلى أساسه قام الرسول صلى الله عليه وسلم بشيراً ونذيراً وعلى حياضه كانت التربية لم تكن على جمع الكلمة على مبدأ العرق والنسب باعتبار أنهم عرب ولم تكن الوحدة على أساس غلبة الطبقة الضعيفة وهي الأكثر على الطبقة الغنية من السادة بل حتى لم تكن باهدار المفاسد الخلقية مع أنها كذلك وإنما كانت الدعوة بهذا الكتاب وبه وحده لأن الله أراد ذلك سبحانه وتعالى ، وكان بيان الشهيد في هذا الفصل يعد كلمات جيدة حاسمة في تركيز العقيدة . كما أنه أوضح المفهوم الحركي للإسلام بأنه دين يتعامل مع الواقع لا مع الفروض وهو ما ذهب إليه بأنه ليس مجرد نظرية — كما يطرح ما يدس به لدعاة كعائق أمامهم في تحقيق دين الله من المناداة بتطوير الفقه الاسلامي ، وكل ذلك من جملة المفاهيم التي يسير تبعاً في تقديمها في كتابه — المعالم — وكما تتبدى الصورة المثلى التي طرحها في الفصل الثاني وناقش وجودها في الفصل الثالث — طبيعة المنهج القرآني — لذلك جاء الفصل الرابع — نشأة المجتمع المسلم وخصائصه تطبيقاً لما ذكره سابقاً . وذلك أنه صور كيف أن المصطفى عليه الصلاة والسلام ربي العصبة الأولى على تركيز عقيدة الايمان بالله وحده وربط كل متعلقات الحياة والسلوك بهذه العقيدة ، وهو في ذلك — الشهيد — يدفع بالجيل المسلم لئلا ينهج ذات نهج نبيه صلى الله عليه وسلم وكما يتحقق هذا المجتمع المنشود جاء الفصل الخامس حلقاً لتثبيت القاعدة الصلبة فكان موضوع الجهاد قضية كبيرة أثارها الشهيد بأسلوب جديد معطياً للدعاة الصورة الحية في نشر دين الله سبحانه وان الدفاع عنه لا يكون بحصر قوة الاسلام للحفاظ على الأرض وحسب وإنما الجهاد أقدام لتحرير النفوس والاملاك للرب وما أدق كلمات الشهيد في الموضوع فهي استلهاً لآيات واحاديث الجهاد وأنه ماض السى يوم القيامة ، وعليه فقد عد القول بدفاعية الجهاد في الاسلام قول المهزومين روحياً وفكرياً أو المخدوعين من حيث لا يدركون حقيقة ما يذهبون إليه ، وتأتي الفصول التالية في الكتاب لتقرر مفاهيم فكرية وحركية أما أن تكون توكيداً لما سبق أو طرح قضية تعزز مفاهيم الدعوة من طبيعة البعث الاسلامي وتصحيح المسير الطويل ... وعليه فقد جاء الفصلان السادس والسابع — لا اله الا الله منهج حياة — وشرعية كونه يؤكدان المنهج العقيدى الجازم أما الفصل الثامن — الاسلام هو الحضارة — فهو مفهوم جدد للحضارة بأنها الاسلام ولا حضارة بدونها ، والذي يستوقف النظر هنا أن تعبيرات الشهيد لم يبينها على المصطلح التاريخي أو العلمي وإنما بناها —

مع وعي مدلولها اللغوي — على التصيور الاسلامي فالجاهلية كما تعرف في الاصطلاح التاريخي بأنها الفترة التي سبقت الاسلام ، وان الحضارة حسب الاصطلاح المعروف تعني التقدم وتختلف تلك النظرة عند كاتبنا الجليل لا جهلاً بها — فحاشا له وإنما تجاهلاً ، فتكون عنده الجاهلية تحكيم أى شرع دون شرع الله والحضارة هي الاسلام ، والاسلام فحسب . كذلك الفصلان التاسع والعاشر يطرح بهما مفاهيم جديدة من ربط الثقافة بالتصور الاسلامي وان جنسية المسلم عقيدته ، والجميل في هذا الفصل كثرة الأدلة التي تغرس في نفس المسلم أنه لانسب الا في العقيدة ، أما الفصول الثلاثة الاخيرة — نقلة بعيدة — استعلاء الايمان — هذا هو الطريق — فانها تجتمع في غرس مفهوم المفاصلة والثبات .

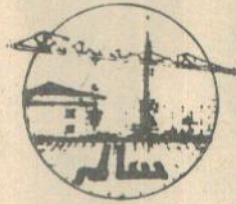
تلك لفتات سريعة خاطفة مررنا خلالها على فكر المجاهد الكبير الشهيد سيد قطب رحمه الله وإنما بحق تمثل التجديد في الفكر الاسلامي كما تمد الدعوة بزاد العمل الصحيح الرتيب الذي سار عليه سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم في تكوينه لطبيعة الايمان وقدخط الشهيد كلماته بأقوى ما تكون من ممارسه الداعي المسلم مما لا يجعلها جديدة بأهمية الاطلاع على كتابه وحسب وإنما يكون من اللازم على الدعاة لدين الله سبحانه أن يتبينوا تلك الخطوط التي رسمها الشهيد بخلاصة فكره الناضج الذي عاش تجربة معاناة الواقع الاليم وتجربة المحنة القاتلة فكانت تلك الكلمات التي تعتبر تصحيحاً لافكار الدعاة الى الله ، ويمكننا أن نختصر القول في اتجاه الشهيد الفكري الحركي بأنه :

- بنى فكره على العقيدة مركزاً على المصدر الاول القرآن الكريم .
- وجه الدعوة الى الله بالصورة الصحيحة الى عملية البعث الاسلامي .
- أشاح قناع الاضاليل عن زيف الجاهلية بكل ما لها من بريق .
- وضع مفاهيم حركية جديدة منها مثلاً : القاعدة الصلبة ، العزلة الشعورية ، الحاكمية ، الاستعلاء جنسية المسلم ، الاسلام هو الحضارة ، الثقافة معتمدة على التصور الاسلامي .
- اضافة الى كونه قد ضرب المثل القاطع على صدق اتجاهه فكان قدوة خير وأسوة حق وعالم من اعلام الاسلام المجاهدين .

وبعد ..

فهذا ما أمكن أن يصاغ في فكره وحركته أما كونه رجل عقيدة صافية وما له وما عليه كي نتبين كيف أنه جيل شامخ وقمة سامقة لا يطاولها الا من وقف ذات الموقف الذي وقفه العلامة الشهيد فتسأل الله سبحانه أن تنفيذ من هذا الفكر القيم السليم وأن يكون لنا زادا في الطريق الطويل .. أما كونه رجل عقيدة وما له وما عليه — كما سبق القول — فهذا ما سيكون من نصيب القسم الثالث في الكتابة عن الشهيد .

C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل للتداولين رقم ١
برفتا - سالم
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٢٢٢/١٤٢
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم بن الحسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الإدارة العامة والمعرض التجاري الأول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٧٤٠ / ٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٢٨٧٤ / ٢٦٩٢٥
مكتب العقارات : مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة : كتب - صحف - مجلات - قرطابية شمس وواقف ت ٢٣٥٢٧
مكتبة المدارس : كتب - صحف - مجلات - قرطابية شمس البجارية ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع
قسم التوزيع للصحف والطبعات : شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المنازل ومفاتيح الآثاث : شارع المطار ت ٢٧١٢٤
نجارة وديكور : شارع المطار ت ٢٥٠٨٨

الذكرى المسوية الالاد



● بطولات اسلامية حديثة تنافس بطولات السلف

○ عزيمته قائد تطيل عمر الدولة العثمانية

● عثمان باشا يفوت على الروس اهدافهم الحربية

○ اربعون الف قبيل روسي في ساحة واحدة

● اخذها عثمان .. ففتح له .. !!

اقعدهم — بعد نجاح الغزو — مقاعد التدريس ومقاعد الصحافة والاعلام الاذاعي ثم التلفزيوني ، يواصلون التخدير وحجب الحقائق وتزوير التاريخ القريب مثل البعيد ، وطمس اخبار مسلسل البطولة في هذه الامة الهامة .

وتمر بنا هذه الايام من اواخر سنة ١٩٧٧ ، الذكرى الثوية الاولى لمعركة « بلانفا » الخالدة وبطلها المغوار « الغازي عثمان باشا » ، الذي استطاع تحوير الحرب العثمانية الروسية في جبهة الدانوب والبلقان من حرب ارادت لها روسيا ان تكون خاطفة وضربة اخيرة للدولة العثمانية ، الى حرب بطيئة غالية الثمن ، الايام

هذا الجيل الحاضر من ابناء المسلمين : جيل مسكين ، وقع عليه التلبس ، واوهمه التربية الجاهلية اوهاهما ، فلم تشوش عليه فكره ومفاهيمه فحسب ، بل حرمة ايضا من حقه في التمتع بالارث الوضاء الذي خلفه له اهل الهمم من اسلافه ، حتى انه ليجهل المناقب والمفاخر التي فيها انعاش قلبه وتصعيد حماسه ، مع انه ليس بينه وبينها الا امدا يسيرا .

انها جناية المؤسسات التربوية عليه ، وهو الضحية البريئة ، مذ حرص العدو الكافر على التقاط العناصر الساذجة ، او العناصر العميلة من بيننا ، فغذاهم بأفكاره ، وجعلهم مقدمة غزوه للامة الاسلامية ، يثبطون ويرجفون ، ثم مذ

لما حمز بيلراقنا الاسلاميه

بقلم محمد عبدالرشيد



البطل
الغازي عثمان باشا

فيها سجال ، فاعطى عمرا جديدا للدولة المنهكة واعاد بذلك السلطان عبد الحميد من ان يشهد النهاية ، وفي امان من ان يصفه مؤرخ بأنه اخر الخلفاء ، او بان اقدام الصليبية قد دنست عاصمة العز « اسلامبول » في زمنه بعد تطهير حده الفاتح لها ، بل احوال ذلك على النفر الاغرار الثوريين ، الذين اساووا العمل بداية وخاتمة ، فحق عليهم قول السوء .

ان معركة بلانفا مثال لهذا الذي نقول من جنابة اجهزة الاعلام والتربية على جيلنا ، حلت ايام ذكراها ، والناس قاطبة لا يدرون خبرها ، مفوت عليهم معرفة اسم قائدها الفذ ، بله الاحداث التفصيلية خلالها .

● تنكر العرب للدور العثماني

ولقد عودنا المخدوعون ان يتمللوا كلما سمعوا منا مثل هذا الكلام ، ليقولوا : مالنا ولهذه الذكريات ؟ نحن عرب واولئك اترك ، بل اولئك اترك كانوا يستعمرون بلغاريا ، ارض هذه المعركة ، ودفاعهم عنها دفاع مستعمر عن مصالحه والواجب انكار كل الاستعمار .

وفي مثل هذه الاقوال اكبر الدليل على الذي ذهبت اليه من انهم اسرى دعاية الاعداء ، ولولا الاطالة لاعدنا جوابا مكررا يهدم اسس التفكير القومي الذي فرق ابناء الامة الاسلامية الواحدة ، وجعل بعضهم متنكرا لبعض ، اصم ابكم عن التناصر والتمادد والتناجد في الملمات والاتراح ، كصميمهم عن سماع اخبار ذكريات الفخر والشجاعة والامراح .

واكثر من ذلك ، فان هذا الشعور القومي الذي يترك العرب اليوم بمعزل عن الذكريات العثمانية ، ويعد بسط النفوذ العثماني على أوروبا الشرقية استعمارا ، هو شعور يخالف صميم المصلحة العربية لو فقهوا ، فان الاندفاع العثماني نحو الغرب ، ووصولهم الى اسوار فيينا ، وغايتهم — التي عجزوا عنها — في احتلال كل أوروبا ، وأخمد قواها ، وانقاذ الاندلس من الشمال ، ما كانت الا ردا حاسما على محاولات

الذكرى المئوية الأولى لطلحة بلافنا الإسلامية



قيصر روسيا الاسكندر الثاني

يحفظونه له ممن انهم قوم النبي صلى الله عليه وسلم ، الذين كاد تلهم استاذيه الهداية لكل الشعوب — والله الهادي — ، أصحاب لفة القرآن .

فدع عنك اخي الهواجس والنزعات ووساوس الشيطان ، واستمتع معنا بقصة الغازي عثمان باشا رحمه الله ، وبطولاته ومن معه في بلافنا .

● بلافنا في الطريق الى ايا صوفيا

تقع بلافنا — والتي تسمى اليوم : بليفن — في شمال بلغاريا ، قرب حدودها مع رومانيا ، فلو وصلت خطا مستقيما بين صوفيا عاصمة بلغاريا وبخارست عاصمة رومانيا ، لوقعت بليفن قريبة من منتصفه .

والمعركة التي دارت فيها هي أهم معارك الحرب العثمانية الروسية التي اندلعت أولحكم السلطان عبد الحميد ، وهي المشهورة بحرب سنة ٩٣ ، أي بالتقويم الرومي الذي كان ساريا تلك الايام وكان مدحت باشا يومها هو رئيس الوزراء ، الصدر الاعظم .

والعداء الروسي للدولة العثمانية عداء مستحکم قديم ، أدى الى سلسلة من الحروب ، كان من اخرها حرب القرم سنة ١٨٥٤ ، وهي شبه جزيرة متدلية في شمال البحر الاسود ، الا أن بعض الدول الغربية وخاصة بريطانيا ، كانت سياستها آنذاك تقتضي تأييد الدولة

تجديد الحروب الصليبية التي يهت وجوها شطر دارك أيها العربي ، ولا ينكر صواب الاندفاع العثماني لنشر الاسلام في أوروبا أو تطويعها الا من يواطىء الشيوعيين والبشرين النصارى في الانكار على الفتوحات الاسلامية الاولى في صدر الاسلام .

وهذا الاستعمار الانجليزي والفرنسي الذي أرهقك ، لم يأتك الا من بعد ما انقرض عثمان باشا وأمثاله ، الذين كانوا يتلقون — دفاعا عنك — الطعنات من خصومك .

أما أن في الحكم العثماني ثغرات ، وأن ظلم بعض الولاة قد اتعبك ، وأنك أنت ، فذلك مما لا ننكره ، ولكن لم يكن ذلك ليعالج بتغليب المشاعر القومية والقطيعة ، ولا هو بمبرر لهدر المحاسن . أو أن حكم الاتحاد والترقي قد انحرف وبدأ بالعدوان القومي التركي عليك ، وأن في الحكم التركي الحاضر برودا تجاهك ، وفي الجيل التركي الحاضر تعاليا طورانيا ، فذلك مما لا ننكره أيضا ، ولكنه الحكم الموالي للغرب ، العلماني الاتا توريكي الذي ننكر عليه قبلك ، وينكر عليه دعاة الاسلام الاتراك قبلك ، لا الحكم العثماني الذي نؤرخ له كما انه الجيل المخدوع منك ، لا أولئك المفزاة ، الذين كان حب العرب شعبة من ايمانهم ، لما



السرदार المشير عبد الكريم نادر قائد الجبهة الغربية

الدولة العثمانية أكثر أراضيها في رومانيا وبلغاريا وجلت عن سهول نهر الدانوب وجبال البلقان : عادوا، يتهمونهم ويحملونه وزر الحرب ، وينعمون عليه دخولها .

● مزايا عثمان تكمل النقص المادي

وقد بدأت روسيا الحرب في جبهتين : جبهة نهر الدانوب والبلقان ، وهي الأهم ، وجبهة قفقاسية من الشرق وكان القائد العام هو الفرانديك نغولا شتيق القيصر ، في أكثر من ٣٠٠ - ثلاثمائة ألف مقاتل في الجبهة الأولى وحدها ، ولكن مع بعض الضعف في التدريب ، فان روسيا لم تخض حربا منذ حرب القرم ، وعاش معظم جيشها في سلام ، وأكثر ضباطه لم يشاهدوا الحرب الفعلية ، إلا الجنرال أسكوليف ، أشهر قائد روسي بمعية الفرانديك ، وأكثرهم شجاعة وطول تجربة ، إذ كان قادما لتوه من حرب مع المسلمين ، أخضع فيها الشعوب الإسلامية في أنحاء خيوة وطاشقند وأعلى الصين لحكم القيصر .

أما الجيش العثماني فأقل من ذلك وأضعف سلاحا وتموينا ، وقائده العام هو السردار عبد الكريم نادر باشا ، المشير آنذاك ، والفريق منذ حرب القرم ، وكان مطاعا من قبل جميع القادة الذين بمعيته ، وله خبرة واسعة ، وكان هو الذي قاد الحرب مع الصرب سنة ١٨٧٦ منتصرا عليهم ، وقد أكسبت تلك الحرب جيشه تدريبا فعليا ممتازا وروحا تحملي ، في صنفى المشاة والمدفعية خاصة ، ولا يؤخذ عليه إلا كونه بطيئا في عملياته ، مفرطا في الحذر .

أما عثمان باشا فلم يكن إلا قائدا لفيلق واحد من

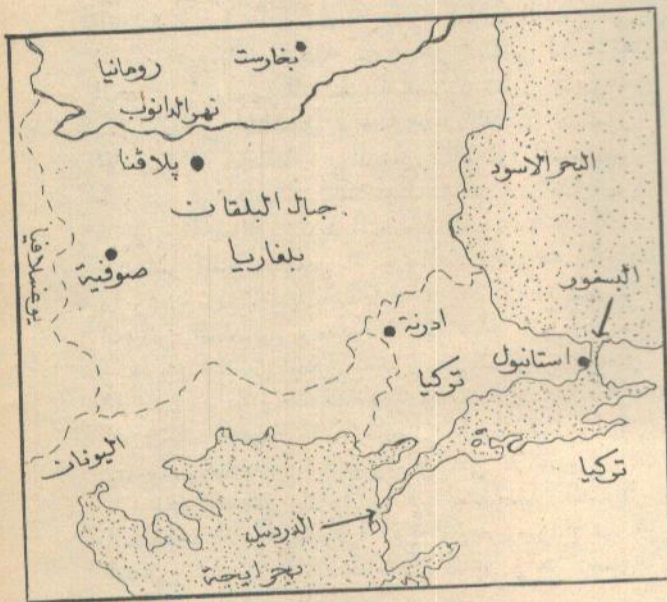
العثمانية ، فتجاوز العثمانيون الحرب دونما أحراج كبير ، مع أن دلالة الضعف كانت باهية أما في حرب سنة ١٨٧٧ م فقد كان الوضع مغايرا ، إذ بردت أكثر الدول الغربية عن اسناد الدولة العثمانية ، وكانت تود وتحب لقيصر روسيا أن يخنق - الرجل المريض - ، والا يتركه للموت البطيء أو يعطيه فرصة للعلاج ، ولولا خوف الإنجليز على مصالحهم المنتظرة في البلاد العربية لساعدوا القيصر .

وهكذا استعد الروس للحرب بحماس كبير ، إذ لهم من الحيات الغربي الظاهري ظهير ، وتم التخطيط لأن تكون الحرب خاطفة سريعة ، وهدفها احتلال اسطنبول وارجاعها الى حكم الصليب ، والسيطرة على مضيق البسفور والدردينيل ،

واستعد القيصر ليقرع الاجراس ويركع للصليب في أيا صوفيا ، ختاماً لحكمه الطويل الناجح الذي جعله لدى الروس بطلا قوميا . بل ساح القيصر في خيالاته يومها ، وجعل الهدف من بعد ذلك الاستيلاء على قناة السويس ثم باب المنسب فكان تفكيره من أسباب تعجيل الإنجليز في احتلال مصر والقناة سنة ١٨٨١ ، وان غدت السيطرة على هذا الخط المتصل من المضائق الأربعة هدفا استراتيجيا روسيا دائما ، ما زالت الحكومة الشيوعية الحالية ، بعد مائة سنة من تلك الحرب تسمى اليه بحماسة ، وما وقوف الاتحاد السوفييتي اليوم ضد ثورة أرتيريا واسناده للحبشة - خلافا للمنطق الثوري الشيوعي المفترص - إلا من أسداء هذا التفكير القديم .

وكان السلطان عبد الحميد مدركا لضعف دولته وجيشه أمام الجيوش الروسية التي ستسند في موقع المعارك بالثورات المحلية من البلغار وبالجيش الروماني المتعطش للانتقام بعد استقلال رومانيا عن الدولة العثمانية في أعقاب حرب القرم ، واران عبد الحميد أن يتحاشى الحرب ببعض التنازلات البسيطة ، كما أفضح عن ذلك خلال مذكراته التي نشرت مجلة - المجتمع - ترجمتها ، وخاصة أن الأسطول العثماني ، الذي كان يعد آنذاك ثالث أقوى الاساطيل العالمية ، لم تتم تنقيته من الرابنة والخبراء الإنجليز بعد ، وهم الذين استقدمهم قبله السلطان عبد العزيز ، إذ كان من المنتظر منهم أن يشلوا حركة الاسطول أثناء الحرب ويعطلوا دوره دون استثمار تفوقه الساحق على الاسطول الروسي ، وهو ما حدث فعلا ، ليكون درسا ودليلا على ضرر وجود الخبراء الأجانب في الجيوش الإسلامية ، لو وجد من يعتبر ويتعظ .

إلا أن مدحت باشا وحزبه خالفوا عبد الحميد وأصرروا على دخول الحرب ، وأجبروه ، فكان الحاحهم من أسباب اقاله مدحت ونفيه الى أوروبا حيث استمر يحرض على الفتن والمظاهرات أيام التحام جيوش الدولة مع الروس ، فلما جاءت النتيجة العامة للحرب لصالح روسيا ، وخسرت



الذكرى السنوية الأولى لملاحمة بلاتنا الإسلامية

»

● بداية الملحمة

وكان اجتياز الدانوب اول العمليات الحربية الروسية ، ابتداء من يوم ٢٧ - ٦ - ١٨٧٧ ، ونجحوا في ذلك رغ بمسالة الجيش العثماني المدافع عن شواطئه اليسرى ، وساعدتهم على ذلك الاخطاء القيادية التي ارتكبها المشير عبد الكريم في توزيع جيشه ، وخاصة في عدم احتفاظه بالاحتياط الكافي ، ويقال انه لم يخطيء ، بل اراد استدراج الروس ثم ضربهم ، الا انه اقبل قبل ذلك ، نظرا للهياج الشعبي العام في دار الخلافة بعد توغل الجيش الروسي ، اذ نجح الروس في ١٩ - ٧ في عبور جبال البلقان المنيعة من خلال مضيق - شيبكا - الذي يحرسه محمد خلوصي باشا ، وكان قائدا ضعيفا انسحب دون قتال شديد واعطى هذا المر المهم غنيمة باردة للروس ، ونقلهم فجاة الى الاراضي المحيطة ببلاتنا ، المدينة المهمة ، فأصدر السلطان تعليماته الى عثمان باشا المرابط مع فيلقه في - ويدين - بالتحرك لايقاف الزحف الروسي ، فكانت بداية بطولته .

غادر عثمان باشا ويدين باثني عشر الف مقاتل و ٥٤ مدفعا بعد ان ابقى بعض الحاميات فيها وحل في بلاتنا ، التي كان يسكنها كثير من المسلمين وفيها العديد من المساجد ، وشرع باقامة الاستحكامات ، حتى غدت قلعة منيعة .

● الهجوم الروسي الاول

وبعد ٢٤ ساعة فقط من استقرار عثمان في



الفراندوق نقولا القائد العام للجيش الروسي



امهر القادة الروس الجنرال اسكوبف

الفيالق الستة التي تواجه الروس ، وكان في الاربعين من عمره ، الا ان الله تعالى اودع فيه من الصبر والصلوة والتقوى والشجاعة والفن العسكري ما مكنه من الابداع واطالة النفس في الدفاع ، وكانت خطته مبنية على اساس مشاغلة الجيش الروسي لمدة طويلة تحرمه عامل السرعة والانقضاض المتلاحق ، مما يمكن الدولة من الاستدراك داخليا ، والتحاور الدولي السياسي خارجيا ، فنجح في ذلك ايما نجاح ، وابدى من ضروب البطولة في صد الهجمات الروسية ، واثناء الحصار الذي تعرض له ، واثناء محاولته فكه ، ما رفع سمعته عالميا كقائد قدير ، ورفع سمعة الجيش العثماني ومعنوياته - رغم الهزيمة - رفعا جيدا جعل الدول الكبرى تدرك ان - الرجل المريض - ما زالت فيه قوة وصحة ، فهادنته ، اذ طال الحرب سنة كاملة بعد ما حسبوا ان وصولهم ايا صوفيا سيكون في اقل من شهرين ، بل كان السفير الروسي في استانبول الجنرال ايغنايف قد رفع تقريرا الى القيصر يتوقع فيه احتلال عاصمة الخلافة خلال شهر واحد بمجرد خمسين الف مقاتل .



الجنرال تولين خبير الاستحكامات

قادته بعد الهزيمة الثانية ، ومالوا الى تفضيل التراجع ، الا أن الفرانكوق شقيق القيصر أصرعلى هجوم ثالث ، واستنجد بالجيش الروماني ، فاتجده بثلاثين ألف مقاتل ، وانتقل القيصر نفسه الى موطن المعركة ، وتقدم بأكثر من مائة ألف روسي ، مزودين بأربعمائة وخمسين مدفعا . بعد أن تعززت القوة الاسلامية أيضا وبلغت أربعين الفا .

وبنى عثمان باشا خطته على اساس الاحتفاظ بأكثر جيشه كقوة احتياطية في نقطة مركزية يتصرف بها انيا بعد ان تتبين الخطة الروسية ، فكان مصيبا بذلك كل الاصابة .

وكان القيصر قد استقدم الجنرال المتقاعد تولين ليستانس برأيه ، وهو أشهر قائد روسي في حرب القرم وتولى الدفاع عن سواستبول آنذاك ، ويعتبر أبرع العسكريين في العالم في بناء الاستحكامات الدفاعية ، الا أنه هرم وشاخ فترك الخدمة ، فلما رأى تولين موقع بلاغنا ، والاستحكامات التي خططها وبنها عثمان باشا أشار على القيصر بالياس من فتحها عنوة بالهجوم واثنى على مهارة عثمان في تخطيطها ، الا أن القيصر أعرض عن رأيه ، وظنه تخريفا ، وأمر بالهجوم ، معرضا عن وصية أخرى مماثلة من وزير الحربية الجنرال ميلوتين .

● غزيمه عثمان تغلب عناد القيصر . مهد الروس لهجومهم الثالث بقصف مدفعي عنيف دام أسبوعا كاملا ، ثم هجموا في يوم عيد ميلاد القيصر الموافق ١١ ايلول - أغسطس - ، ليكون النصر الذي يريدونه هدية لمناسبة مولده ، وعهدوا الى أسكوبلف بأصعب نقطة في الهجوم لشجاعته التي طبقت الاناق ، وتم احتلال بعض الحصون ، الا أن الهجوم العكسي للقوى الاحتياطية التي ادخرها عثمان هزم الروس ثلاثة وتراجعوا مخلفين وراءهم أكثر من عشرين ألف

بلاغنا ، ظهرت أمامها طلائع الجيش الروسي بقيادة شيلدرشولدنز ، عازما على احتلالها ، فقام بهجوم شديد كادت تسقط به المدينة ، لولا براعة عثمان باشا في ادارة دفعة القتال ، إذ استدرجهم استدراجا دون مقاومة ، حتى اذا

قاربوا المدينة فتح النار عليهم ، فحصدت ثلاثة الاف منهم ، وقتل بعض كبار القادة الروس ، أحدهم برتبة جنرال ، فانهزمت بقيتهم ، وتعقب المسلمون فلولهم حتى أبعدهم ، وكان عثمان باشا قد نزل ساحة القتال بنفسه ذلك اليوم راكضا أمام جنوده ، ولكن حال تعب جنوده دون اطالة التعقب ولو طال لاهن الجيش الروسي وبهذا تغير اتجاه الحرب ، إذ خاف الروس أن يتقدموا نحو عاصمة الخلافة مع ابقاء عثمان باشا في ظهرهم ، وعزموا على تصفيته قبل التقدم فثبت له مطويلا ، فثبتوا هم أيضا دون تقدم ، ففوت عليهم هدف حربيهم .

بعد هذا النصر الاول وصل تعداد الجيش الاسلامي الى عشرين ألف مقاتل ، وواصل عثمان باشا التحصن وحفر الخنادق ، استعدادا لصد الهجوم الثاني المنتظر .

● الهجوم الثاني البائس

ثم استندت القيادة الروسية العامة الى الجنرال كرودنر ، في أربعين ألف مقاتل و ١٧٦ مدفعا ، أمر القيام بهجوم ثان في ٣٠ تموز - يوليو - ، فهاجمها بضراوة ، ودارت معركة عنيفة جبهتها عشرون كيلومترا ، واستولى جناح الروس اليمين على الخطوط العثمانية الاولى ، لكنهم دفعوا ثمنا غاليا لذلك . ثم استبسل الخط الثاني في الدفاع ودارت معركة بالسلاح الابيض ، وركز الروس على احتلال حصن قرية - غريويجة - القريبة من بلاغنا ، وكروا الهجوم عليه ، ولكن شجاعة قائد الحصن أمين بك حالت دون مبتغاهم ، إذ جرح وظل يقاتل بسيفه ، حاسر الرأس في الصف الاول .

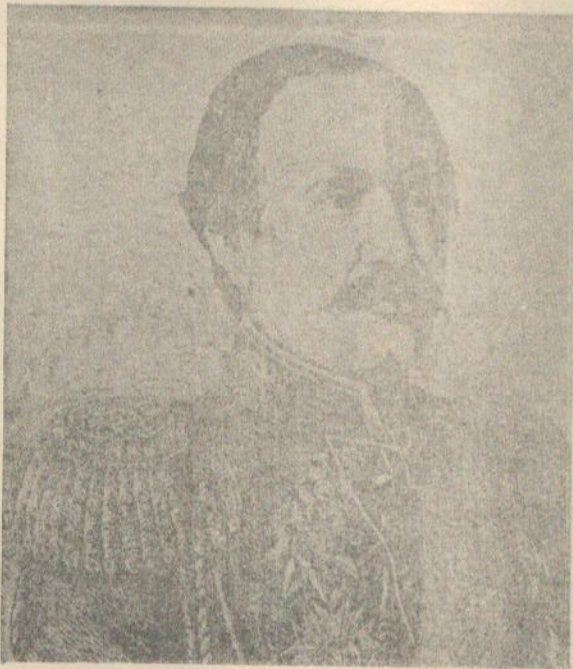
وكذلك ارتد الجناح الروسي الايسر بقيادة شاخوفسكي ، وتبعه القلب بقيادة الجنرال أسكوبلف ، المذكور بالشجاعة ، فتمت هزيمة الروس ، في كارثة هزت أخبارها العالم أجمع ، إذ تركوا وراءهم عشرة الاف قتيل ، بينهم عدد من كبار الضباط ، بينما لم تتجاوز خسائر الجيش العثماني الالفين ، ولو تعقب عثمان باشا فلول الروس ذلك اليوم لانناهم عن بكرة أبيهم ، الا أن الاوامر العليا - فيما يقال - منعت من ذلك وكان الفريق عادل باشا يقاتل ذلك اليوم بسيفه اثناء الالتحام بالسلاح الابيض ، حتى انكسر في يده لكثرة الضرب ، فأهداه السلطان عبد الحميد سيفا من ذهب تمويضا . كما أن توفيق بك ، رئيس أركان حرب الجيش المدافع قد أظهر هو الآخر مقدرة فائقة يومها .

● القائد تولين يشمر بالياس .

اندكتت مغنويات الجيش الروسي ، واضطرب

الذكرى المئوية الأولى لملاحمة بلافتا الاسلاميه

»



الجنرال ايفغانييف السفير الروسي في الاستانة

النجادات التي تركها في بلافتا من الالتحاق به ، بسبب انسداد الجسور بالاھالي المسلمین المذعورین ، فكان الفشل والاسر ، بالاستعلاء الشامخ .

● التجاح العسكري لا يقتضي التغلب

لقد انتهت المعركة نهاية ظاهرها نجاح الحصار والاستسلام ، ولكن مغزاها عند التأمل كله اشارة الى النجاح ، فان الاستسلام انما يذم اذا كان الجيش المستسلم مهاجما غازيا ، كمثل ما كان من استسلام الحملة الانكليزية الاولى على العراق فيما بعد ، اما اذا كان المستسلم مدافعا كدفاع عثمان باشا ، فان الميزان ينعكس ، ويكسب وصفا يقرب من النجاح اقترابا طرديا بمقدار طول صبره في دفاعه ، ومدة تثبيته وتجميده للعدو المهاجم في الجبهة دون حراك وتقدم ، وبمقدار الخسائر التي ينزلها بخصمه ، وتعتبر مدة الاشهر الخمسة التي اعاق فيها عثمان تقدم الروس من اطول مدد الدفاع في التاريخ الحربي الحديث ، فضلا عن الاربعمائة الف قتيل الذين خلفتهم المعارك الثلاث وما تخللها من معارك فرعية لم نذكرها ، اولئك الذين ارتفع لموتهم نحيب القيصر عاليا .

وهذا الميزان في التحليل العسكري يشابه ميزان الانسحابات الناجحة التي يتملص فيها القائد الناجح من ضربة خصمه ، فمع أنه انسحاب ، الا أنه يعد نجاحا ، لما فيه من الاحتفاظ بالقوة لفرصة اخرى ، كانسحاب دنكرک في الحرب

قتيل في ساحة المعركة ، وبكاء القيصر يقطع سكون الليل بعد صمت المدافع وانتهاء لعلعة الرصاص ، في نشيج مسموع ، مع توتر عصبي دعاه الى طرد سفيره السابق في استانبول الجنرال ايفغانييف من صحبتہ ، من بعد ما تبينت مجازفته في تحريض القيصر على الحرب ، ومبالفته في تصوير ضعف الدولة العثمانية .

وبهذا ارتفع اسم عثمان باشا عاليا في كل ارجاء الدنيا ، واستمرت اسلاك البرق تنقل اخباره ، فاستأثر باهتمام الراي العالمي ، واهتمت لبطولاته قيادات جيوش الدول الكبرى اعجابا ، وصار مثال البطولة عند ابناء الامة الاسلامية ، وانعم عليه السلطان عبد الحميد بلقب - الفازي وهو أعلى لقب عسكري .

وهكذا قرر القادة الروس استحالة احتلال بلافتا بالهجوم ، وبدلوا خطتهم الى فرض الحصار الطويل على عثمان باشا ، بعد نجاحهم في احتلال الطريق الذي كان يتمون الفازي منه ، واستلامه بسهولة من يد قائد سكير جبان اسمه حتي باشا سارع الى الاستسلام وبمعيته سبعة الاف جندي دون قتال .

● الحصار الساخن البارد

ودام الحصار طويلا ، وتحول هدف القيصر من احتلال استانبول ، الى هدف عناد وتحسد وانقاذ سمعته ، فلم يبرح الروابي المحيطة ببلافتا وفي هذا الانتظار من الفشل للحملة الروسية والتجاح لعثمان باشا ما فيه .

وطال الحصار وطال ، والروس يقصفون فيه بلافتا بالدفعية ثلاث مرات كل يوم ، حتى كانت ذخيرة عثمان باشا ومؤنثه ان تنفذا ، وجاء فصل البرد ، فقرر القيام بهجوم اختراق انتحاري لكف الحصار عنه بعد ٤٢ يوما من بدئه ، وقسم جيشه الى فيلقين ، يهجم هو بالاول منه ، ويبقى الثاني حاميا لمؤخرته ، وبدأ هجومه فعلا يوم ٢٨ - ١١ - ١٨٧٧ شاهرا سيفه ، على جواده ، في مقدمة الجيش ، وكاد ان ينجح ويفوز ، لولا ان أهالي بلافتا من المسلمين قد خافوا على انفسهم البقاء فسمح لهم بالخروج معه ، رحمة بهم ، فكانت رحمته تلك أكبر خطأ ارتكبه ، اذ زاحموا الجيش

الاسلامي المهاجم ، فاضطرب النظام عند الجسور المقامة على النهر القريب من بلافتا ، وفقد جيش عثمان حريه حركته ، ومع هذا استمرت المعركة بضراوة طيلة النهار ، وتم اختراق الخطين الاولين الروسيين ، وكان الخط الثالث على وشك أن يخترقه عثمان ويظفر بالحرية ويتصل ببقية الجيش العثماني غير المحاصر ، الا أنه أصيب بشظية قنبلة في ساقه ، وخر جريحا ، ولم تتمكن



توفيق بسك
رئيس أركان حرب
جيش بلانفا

ومن الجدير بالذكر ، هنا ، أن التاريخ الرسمي لروسيا ، المؤلف في الزمن الشيوعي من قبل لجنة من أكبر المؤرخين الروس ، والمطبوع بالعربية في موسكو ، يعترف في ص ٤٠٣ منه بمأثرة بلانفا ويقول :

(وكانت عمليات القوات الروسية غير ناجحة بالقرب من بليفا — حاليا مدينة بليفن — في الجناح الغربي للجيش ، فبسبب الأخطاء الفادحة التي ارتكبتها القيادة القيصرية وجدت قوى كبيرة من الجيش الروسي — ومن الجيش الروماني فيما بعد — نفسها مقيدة . وقد هاجمت القوات الروسية بليفا ثلاث مرات ، ففككت خسائر فادحة ، وفي كل مرة كانت تصاب بالفشل ، واذ ذاك قررت القيادة أن تحتل بليفا عن طريق الحصار ، فطوقت المدينة من كل الجهات وانقطع وصول الاحتياطيات ونقل الاغذية والذخيرة ، ولم تتكلل بالنجاح محاولة الجيش التركي لفك الحصار . وفي نهاية شهر تشرين الثاني — نوفمبر — استسلمت حامية بليفا ، وتعدادها ٤٠ ألف شخص .)

● عثمان ... النموذج القربوي ؟

وبعد انتهاء الحرب وعقد الصلح عاد الغازي عثمان باشا الى استانبول ، وسلمه السلطان سيفاً من ذهب ، وغدا رمزا للشجاعة الاسلامية الموصولة بشجاعة السلف ، وشغل منصب مشير المابين ، أي رئيس التشرفيات السلطانية ومدير ديوان الخلافة ، وزوج السلطان ابناءه من بنات عثمان باشا ، وظل برفقته الى موته رحمه الله رحمة واسعة .

● شكيب أرسلان يصف المعركة

وقد أن وقت سماعك لاقوال شكيب أرسلان في وصف هذه الملحمة البطولية ، بعد اذ عرفت تفصيلها ، لتقف على صدق الذي ذكرناه ، فان الامر شكيب مؤرخ ثقة معروف بالتزام الدقة ، وقد حدثنا صفاته هذه دائما الى الحرص على أقواله حين الحديث عن المباحث العثمانية . يقول شكيب .

الية الثانية مثلا ، الذي تخلص فيه الجيش بريطاني وبعض الجيش الفرنسي من ملاحقة الجيش النازي بعبور المانش ، فانه يعد عملا عسكريا رائعا ، ومثله تراجع الجيش الروسي امام نابليون واخلاء موسكو واحراقها بأمر من القائد الروسي ، اذ يعتبر انجازا فذا ، لما فيه من تقوية الفرصة على نابليون ، حتى اهلك جنده البرد والجوع ، ورجع خائبا .

وكذلك ما ورد في السيرة النبوية الكريمة من تسمية النبي صلى الله عليه وسلم لعمل خالد بن الوليد رضي الله عنه يوم مؤتة فتحا ، مع أنه مجرد انسحاب ، لما فيه من الاحتفاظ بالقوة والمتلصص من معركة خاسرة لو استمرت .

والحال في كل ذلك ، ايضا ، كحال البطولات الفردية ، فان امه الاسلام ما زال يهزها نشيد خبيب رضي الله عنه طربا وحماسة ، بعدم مبالاته اذا قتل مسلما ، على أي جنب كان في الله مصرعه ، مع ان خبيبا قد وقع أسيرا بعد طول المقاومة ، وقتل صبورا بعد استسلامه .

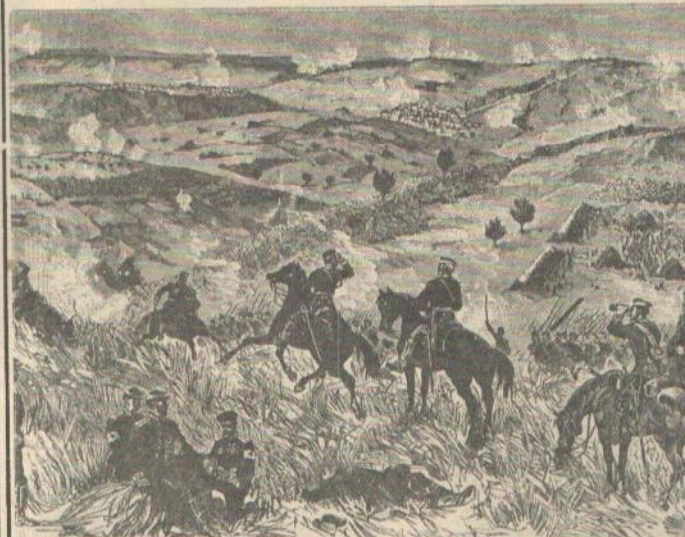
● العدو يشهد لعثمان

وهكذا شاء الله ان يسلم هذا الاسد سيفه لعدوه ، ويقاد أسيرا الى القيصر ، تحفه عزة الشجاعة ، مرفوع الرأس ، في كبرياء تامة .

وفي الطريق تقدم منه الجنرال أسكوليف وقال له (انك خدمت وطنك اعظم خدمة بصدنا خمسة أشهر عن دخول بلانفا ، وملاحك ملامخ قائد عظيم ، وانك لقائد منتصر رغم تسليمك .)

ثم لقيه الفرانديق شقيق القيصر وقال له : (اهنكم ايها الباشا على النبوغ الحربي الذي اظهرتموه ، وان دفاعكم هذا لهو من أمجد المعارك الحربية في التاريخ .)

ثم ادخل على القيصر ، فقال له : (لقد رفعت اسم الجندييه العثمانية ، وانك — والحق يقال — بطل .)
وارجع له سيفه وأوسمته .



القيصر على جواده يراقب الهجوم الثالث على بلانفا

الذرى المئوية الأولى لملحة بلاثا الإسلامية



دويش
باشا

أن موقفنا مشابها لموقف عثمان باشا قد وقفه الغازى أحمد مختار باشا ، احد كبار القادة ومن أشجعهم وأعلمهم بالحرب ، إذ أستطاع الصمود ستة أشهر كاملة أمام الجيش الروسى ، وخاض عدة معارك ظافرة قتل فيها بعض كبار قادتهم ، وحصل على لقب الغازى بعدها ، ولكن البرد الجبلى وضعف التموين شل قواته ، حتى سرت فيها الأمراض ، فحوصرت وأسرها الروس واندفعوا نحو هدفهم المهم ، وهو احتلال أرضروم الا أنه نجا بنفسه ، وأعاد تنظيم الصفوف ، واطال الدفاع ، وحث القادة الذين بأمرته على الاحتفاظ ببلدة قارص المنيعه وجعلها على الروس مثل بلاثا ، ولم تسقط بأيديهم الا في الايام الاخيرة من الحرب ، وكان درويش باشا قد أستطاع هو الآخر الاحتفاظ بباطوم حتى النهاية ، وبذلك فات على الروس هدفهم أرضروم ، إذ لم يفلحوا في دخولها الا بعد الهدنة ، ثم تركوها بموجب شروط معاهدة الصلح المعقودة في برلين بعد انتهاء الحرب .

ومع أن أحمد مختار باشا قد فشل في تلبية رغبة الدولة في نقل المعركة الى داخل الاراضى الروسية ، الا أن طول ثباته وثبات درويش باشا ، وتعويقها لحركات الجيش الروسى التي أراد القيصير لها أن تكون سريعة ، يعتبر عملا عسكريا رائعا يقارب عمل الغازى عثمان باشا ، ويضعهما في مرتبة عالية بين أبطال هذه الامة اقراننا لعثمان .

و في وصف أعمالهما يقو لشكيب أرسلان :
(فأما من جهة القوقاس ، فكان القائد الكبير أحمد مختار باشا الغازى قد انتصر على الروس في وقعة كدكدر ، وتقدم الى الامام ، ولكن الروس عادوا فتغلبوا عليه بتفوقهم في العدد ، وكان درويش باشا قائد الجيش العثمانى المرابط في باطوم تحت الحصار ، فهاجمه الروس مرارا ، فدحر جميع هجماتهم ، وانتهت الحرب وباطوم في يده .)

ألا ما أكثر الأبطال في هذه الامة
وما أكثر جهل الخلف بمآثر السلف

(كادت الحرب تنتهي بفشل تام للعثمانيين ، وإذا بعثمان باشا قاهر الصرب جاء ودخل في قلعة بلاثنة واعتصم بها ، فجمع الروس جيوشهم ، وصمدوا اليه ، فكسروهم كسرة شنيعة ، فاعادوا الكرة عليه أولا وثانيا ، وفي كل مرة كان يهزمهم ، وفي احدى المرات فقدوا خمسة عشر الف عسكرى ، ورجعت الحرب تبشر بحسن مال العثمانيين ، ولكن عثمان باشا لم يبق عنده وهو محصور من كل الجهات ذخائر تساعد على الثبات ، وجاء قيصر روسيا اسكندر الثاني بنفسه ، واستصرخ امارة رومانيا — آي الفلاخ — ومولدافيا ، وذلك باسم النصرانية قائلا : انها كلها تحت الخطر ، فأتجده الرومانيون بسبعين الف عسكرى .

انضافت هذه الى الجيش الروسى المحاصر لعثمان باشا في بلاثنة ، ومع هذا فلولا نفاذ

الذخيرة لم تكن تلك الجيوش كلها لتتغلب على عثمان باشا ، وفي اخر وقعة أراد عثمان باشا أن يخرق جيوش الروس برغم كثافتها وينفذ الى الخارج . فوقع جريحا ، فاضطر الى التكوص نحو بلاثنة ، وعرض على امبراطور روسيا الاستسلام ، ولما دخل عليه وأراد أن يسلمه سيفه — كما هى عادة كل المستسلمين — قال له الامبراطور : ان قائدا مثلك يحق له أن يبقى سيفه معه .

وبالغ القيصير في اكرامه .

● وللجبهة الشرقية غازيها .

وهنا لا بد من العودة الى أخبار جبهة الحرب الشرقية ، المسماة بجبهة الاناضول ، فنقول :

(لمراجع)

١ — كتاب — عصر السلطان عبد الحميد واثره على البلاد العربية — ، صدر في اجزاء صغيرة بدمشق خلال الثلاثينات من هذا القرن ، وهو من أهم المراجع حول هذه الحرب .

٢ — تعليقات الامير شكيب على تاريخ ابن خلدون ص ٣١٣ ، صدر سنة ١٩٣٦ بالقاهرة من المطبعة الرحمانية .

٣ — تاريخ الاتحاد السوفيتي ، طبع دار التقدم بموسكو في أوائل الستينات .

٤ — ملحق خاص لمجلة الحياة التركية بمناسبة الذكرى المئوية للحرب ، حرره يلماز أوزتونه .



الحلقة الأخيرة

الصحافة عملت على تحويلهم الى مجرمين

موقف الصحافة المصرية مما أسموه بـ

قضية التكفير والهجرة ..

وانما يجب أن نجد حلا وان يكون الحل هو الاقتراب والفهم والاحتواء وتقدير وزن وعمق هذه النزعات الراضية • وبعد ذلك نتقدم معا للعلاج •

ويقول صلاح جلال أن لكل موضوع أسبابا علمية يمكن دراستها • والصحافة لم تدرس في تغطيتها للحادث أسباب اقدام الشباب على هذا العمل • واذا كان هؤلاء الشباب الراض قد ظهروا على السطح وتم القبض عليهم فان هناك الافا من الشباب تحت السطح يرفض كل شيء وعلينا بدلا من سبهم واتهامهم بالانحلال والتطرف أن نعالج أسباب رفضهم • فهم على حق في هذا الرفض • وهناك ذوا امر كثيرة جدا

السطحية وعدم البحث عن الاسباب والخطأ الخامس الواضح الذي وقعت فيه الصحافة هو أنها كانت سطحية في تغطيتها للحادث •• لم نقرأ الا دراسات قليلة جدا عن أسباب اتهام أعضاء الجماعة بقتل الشيخ الذهبي واكتفت الصحف بسبب أعضاء الجماعة ولعنهم والمطالبة بتوقيع اقصى العقوبات عليهم • يقول أنيس منصور أنه كتب في مجلة أكتوبر أن التكفير ليس علاجاً ، فأكبر جريمة أمكن أن نرتكبها جميعا أن نلعن الجريمة وان نقف عند هذا الحد •• فشتيمة الامراض ليست علاجاً لها وانما يستحق الشتيمة واللعن والطرده وعظيم الاحتقار من يكتفي بتكفير جماعة التكفير •

ويضيف محمد الديروطي قائلاً : لماذا لم تحب الصحافة حول التساؤلات التي طرحها الشعب من أن هناك جهات داخل مصر كان لها صلة بمقتل الدكتور الذهبي وهل صحيح أن عائلة الدكتور الذهبي قد قالت أن والدها قد قتل لأسباب شخصية .. كل هذه التساؤلات كان يجب أن تجيب عليها الصحافة إذا كانت حقاً تمثل الشعب وتعتبر عنه .

الهجوم على الاسلام والجماعات الاسلامية

وكان أكبر خطأ وقعت فيه الصحافة كما يقول د . يوسف القرضاوى هو هجومها على الاسلام والجماعات الاسلامية ولم تكن الصحافة هي المتهم الوحيد في هذا الصدد بل وشاركها جهات أخرى مثل :

— عضو مجلس الشعب الذى قام بتحريض الدولة على الجماعات الاسلامية بالجامعات واتهمها بأنها هي مصدر الجماعات المتطرفة . والغريب أن عضو مجلس الشعب هذا هو نفسه المتهم الاساسي في حرق المركز العام للاخوان المسلمين سنة ١٩٥٤ وكان أمنيته أن تتكرر المأساة التي كان أحد أبطالها منذ ثلاث وعشرين سنة .

— جهات الامن التي كانت تلقى القبض في كثير من الاحيان على المتدينين في الشوارع لمجرد أنهم ملتحون بحجة الاشتباه في أنهم من أعضاء جماعة التكفير ، وكان اطلاق اللحية قد أصبح شبهة .

وأنه وان كانت قد وقعت اخطاء من أجهزة الامن ورغم أنها لا تقارن بالاخطاء الفادحة التي كانت قد وقعت فيها سنة ١٩٦٥ ومن قبل سنة ١٩٥٤ بمحاولة ذبح وتنكيل وتشريد جميع العناصر الاسلامية .

اننا نحد أن الصحافة ما زالت تعيش بعقلية عصر الطغيان الذي كان هدفه الاساسي التنكيل بالاسلام .. فنجد بعض الصحف قد أنتهزت فرصة ما حدث للغمز واللمز والعصم على المتدينين والحجاب وتعمد الزوجات والسخرية من الاقارب الاسلامية مثل لقب أمير المؤمنين وهو

في المجتمع تجعل الشباب ويغضب مثل ضياع القيم والمثل العليا وانتشار الانحلال واتساع الهوة بين الطبقات ووقوف القانون عاجزاً أمام سرقات وتصرفات بعض الاشخاص من أصحاب السطوة .

ويضيف صلاح جلال قائلاً أن الصحافة الناجحة هي التي تجيب على تساؤلات الشعب وعلامات الاستفهام التي يطرحها في موضوع معين .. وهناك تساؤل ضخم في موضوع التكفير والهجرة لم تتعرض له الصحافة رغم أهميته ، وهو أسباب التفريق في المعاملة بين اليسار المتطرف وأعضاء جماعة التكفير والهجرة .. لماذا تم تقديم الشيوعيين الى القضاء العادى وقدم أعضاء جماعة التكفير والهجرة الى القضاء العسكرى ؟ ألم يذكر رئيس الجمهورية عقب أحداث ١٨ ، ١٩ يناير الماضي أنه لن يخرج عن سيادة القانون على الرغم من بشاعة العمل الذي ارتكبه اليسار للمتطرف وسيتم تسليمه الى المحاكمة العادية .

يقول محمد عبد المجيد الديروطي أن الشعب لا يستطيع أن يفهم أبداً كيف تحاكم انتفاضة الحرامية . التي ازهقت أكثر من مائة نفس والحقت خسائر فاقت الخمسين مليوناً من الجنيهات والتي كانت تبغى قلب نظام الحكم بثورة دموية مما اضطر الدولة لأول مرة أن تفرض حظر التجول على العاصمة وغيرها من المدن الاخرى الهامة .

كيف يحاكم هؤلاء أمام المحاكم المدنية ، ثم يحاكم أعضاء جماعة التكفير والهجرة أمام القضاء العسكرى ليست سرعة الحسم والفصل في الاحراءات وسرعة النظر في القضية وهي الحجج التي تم بها تبرير احالة جماعة التكفير والهجرة كانت أولى بالاتباع مع اليسار المتطرف الذى كان يحاول حرق مصر .. ألم يشرف وزير العدل بنفسه على التحقيق .. في حادث الدكتور الذهبي وذلك خلال الايام الاولى لارتكاب الجريمة الجريمة ، فما معنى احالة القضية بعد ذلك الى محكمة عسكرية بعيدة كل البعد عن اختصاصها ؟

ما نستكره ونرفضه واليك نماذج منه :

— حديث كاذب بالطبع على لسان أمير الجماعة يقول فيه : — سوف نعيد للسيف هيئته وسوف ننشر به الاسلام من جديد .. وكان الاسلام قد انتشر بالسيف وهو ما يزعمه أعضاء الاسلام .

— صورة لأمير الجماعة كتب تحتها دون أى تعليق .. خليفة الله في الارض أمير المؤمنين طه المصطفى .

— قال كاتب كبير مبررا لتفاف أعضاء الجماعة حول أميرهم .. لقد استغل ضيقهم بأشياء كثيرة وقرفهم وفشلهم ويأسهم وربما تدينهم وكان الدين مرادف لهذه الاشياء التي ذكرها الكاتب . — احدى الصحفيات في مجلة أسبوعية أجرت حديثا مع زوجة أمير الجماعة وحاولت الصحفية النيل من تعدد الزوجات فقالت لزوجة أمير الجماعة كيف ترضين بأن يكون لرئيس الجماعة زوجة .. أخرى ألسنت امرأة .. أين الغيرة والحب له .. ثم أفنت بأن القرآن حرم تعدد الزوجات باية .. وان خفتم الا تعدلوا فواحدة — السخرية من اللحية بالكلمة كقول احدى الصحف عن أعضاء الجماعة أنهم أصحاب اللحية السوداء .. والسخرية بالنكته كقول تحت صورة هزلية ظهر فيها شخص ملتحي : يا راجل تلاقيه ما كانش فاضي يخلق فعل سني ونجد في مجلة أخرى نكته تسخر من لفظ أمير حيث يقول مراهق لوالده : وفي نفس المجلة نجد نكته يقول فيها شاب لزميله . دول كفروني لحد ما بقتت هيبز .

والغريب أن الهجوم على الاسلام قد صدر حتى من رجال الدين فنجد أحدهم — يهاجم أعضاء الجماعة بشدة لانهم طالبوا باقامة الخلافة الاسلامية وقال لهم بصريح العبارة أن اقامة الخلافة في العصر الحالي مستحيل . لقد اعتقد بعض الصحفيين أن التدين هو الذي أدى الى ظهور التطرف ولم يعلموا أن فكرة التكفير والهجرة قد نشأت كما يقول مصطفى أمين في السجون وسط جو مخنوق وزنزانة جرداء

رطبة ملعونة تمشي على جدرانها الاف الحشرات بالليل والنهار .

حرية الصحافة هي حرية اصدار الصحف

قد يسأل القارىء : لماذا وقعت الصحافة في هذه الاخطاء الفادحة . ولماذا كل هذا الانحياز في صف الحكومة والشرطة ؟ أين الموضوعية والامانة في الكلمة والاحاطة الكاملة بالموضوع خبرا وتحليلا وسماع وجهات نظر جميع الاطراف أو بعبارة مختصرة أين حرية الصحافة ؟

يقول مصطفى أمين أن السبب الاساسي للسقطة التي وقعت فيها الصحافة في حادث التكفير والهجرة هو أنها ما زالت حكومية تعيش في حضن الدولة . فجميع الصحف اليومية وأغلب المحلات الاسبوعية ما زالت تابعة للاتحاد الاشتراكي ومشكلة الصحافة انه لا توجد صحف جديدة بعيدا عن السلطة وبالتالي لا توجد حرية صحافة حقيقية . أحدث صحيفة يومية عمرها على الاقل عشرون سنة وحرية الصحافة تعني حرية اصدار الصحف وعندما ننشئ صحفا بعيدا عن الدولة فاننا سنضمن عدم تكرار مهزلة الصحف في حادث التكفير والهجرة مرة أخرى .

ويؤدي هذا السبب الى نتيجة مباشرة ومبدأ خطير يجب أن ينتهي من حياتنا كلها وهو مبدأ الولاء قبل الكفاءة الموجودة في بعض الصحف . هكذا يقول صلال جلال ويشرح هذا المبدأ قائلاً : ان رئيس الاتحاد الاشتراكي وهو في نفس الوقت رئيس الجمهورية هو الذى يقوم بتعيين رؤساء مجالس ادارات ورؤساء تحرير الصحف التابعة للاتحاد الاشتراكي لانه يثق بهم . ويظن هؤلاء أن الذي يدفع الى هذا التعيين هو الكفاءة والثقة معا فلا يندفعون في تيار النفاق والرياء ولا تكون هناك مشكلة . فالمشكلة الكبرى هي مع هؤلاء الذين يظنون أن رئيس الاتحاد الاشتراكي قد اختارهم لمبدأ الولاء له وللنظام بحسناته وسلبياته أما الكفاءة فلا اعتبار لها وتأتي في المرتبة الاخيرة . وهذا المعيار هو نفس معيار عهد الطغيان ، فيندفع هذا الصحفي لاثبات ولائه ويكون حكوميا أكثر من الحكومة نفسها ويكون طابعه الاول هو النفاق والرياء والتزلف

ولا تأخذ الجريدة التي يرأسها الا بوجهة نظر الحكومة فقط وهذا ضد مصلحة الحاكم والشعب معا .. فالحاكم يريد أن يعرف وجهات نظر جميع الاطراف لا وجهة نظر الحكومة وحدها

رقابة على الصحف من داخلها

سبب ثالث أدى الى سقطة الصحافة في هذا الحادث وغيره من الحوادث وهو كما يقول صلاح جلال غضب كبار المسؤولين من الصحافة بأن لها دورا أساسيا في سخط الشعب وانها تبالغ وتزايد ولا تنتشر الا الجانب السيء لوجه مصر فيخاف الصحفيون وينحازون الى الحكومة تماما لاستجلاب رسائلها مما أدى هذا الى وجود رقابة مشددة من رئيس مجلس ادارة الجريدة على كل ما يكتب في جريدته .. هكذا يقول جلال الحامصي ويضيف أن سلطة الرقيب قد انتقلت بسبب ذلك من رقيب رسمي الى رقيب من داخل الجريدة نفسها وهي رقابة أسوأ من الاولى لانها رقابة من الصحفيين على الصحفيين .. ويضيف جلال الحامصي قائلاً : ان حرية الصحافة الحقيقية تعني أنه لا يجوز لاي مسئول داخل الجريدة أو خارجها أن يشطب أو يحذف الكاتب الصحفي الا في حالة واحدة فقط .. وهي حالة اذا كان ما يكتبه يحرمه القانون ويؤدى بالجريدة كلها الى ساحة القضاء . أما في غير ذلك من الاحوال . فالكاتب له الحق في أن يكتب بحرية ويستطيع رئيس مجلس ادارة الجريدة أو غيره من المسؤولين أن يعلق على هذه الكتابات ويهاجمها اذا شاء في نفس الصفحة التي يكتب فيها الكاتب .

ان الواقع الذي يحدث يختلف عن التمني والمطالبة بالحرية الحقيقية .. فكثيرا ما يقوم المسئول في الجريدة بحذف ما يكتبه أحد كتابها مجرد أنها لا تتفق مع وجهة نظره .. اخر مثال لذلك هو ما حدث مع جلال الحامصي نفسه حيث كتب مقالا عقب استشهاد الدكتور الذهبي بعنوان - شباب ضائع .. كيف ننقذه ونظهره وشرح فيها الظروف التي أحاطت بحادث مقتل الشيخ الذهبي . فتم حذف نصف المقالة على الاقل وأخرجت مبتورة مشوهة . ونعرض على القارئ الاجزاء المحذوفة ليحكم بنفسه ويقدر :

شرح جلال الحامصي ظروف الشباب المتطرف فقال :

هذه الظروف قد تكون نابعة أصلا من أوضاع عائلية مريرة وقاسية جعلتهم يهربون من الواقع الاليم الذي يحيط بهم .. وهي قد تكون نابعة من مشاهد ومناظر وحالات مرضية داخل المجتمع لا نجد من يعالجها أو يواجهها بالاجراء الاصلاحى الحاسم واتخذها قادة التفكير والهجرة أساسا لاقتناع هذا الشباب البريء بالانضمام اليهم والانطلاق في تنفيذ تعاليمهم .. وهي ظروف ربما كانت نابعة من تناقضات مهيمنة على المجتمع . اذ يسمع الشباب كلاما جميلا ولكنهم لا يرون له تطبيقا عمليا .. وما أتعس الشباب الذي يعيش تحت مظلة مثل هذه التناقضات .. ان علينا ان ننصح كل هذا الذي جرى أن نسأل أنفسنا سؤالاً كبيراً ما الذي دفع الشباب الى هذا الاتجاه ؟ وعندما نصل الى الاجابة الصادقة والمبرأة من أى غرض فاننا لن نفتقد الشباب الذى ذهب ضحية لهذه الجماعة .. بل اننا سنضمن الا يتكرر مثل هذا الطيش مستقبلا ..

انتهى كلام جلال الحامصي ، ويستطيع أى قارئ أن يحكم على هذا الحديث بأنه منطقي وموضوعي وهادئ والسؤال ما هي الاسباب التي دفعت الى حذفه ومنعه من النشر ؟ هل السبب أن تسير الصحيفة في اتجاه واحد هو مهاجمة أعضاء الجماعة وسبهم والمطالبة بسحقهم وتوقيع أقصى العقوبات عليهم . وبعد .. ان حرية اطلاق اصدار الصحف والمجتمع المفتوح الذى تتعدد فيه الاراء والصحف المختلفة ستؤدى الى خلاص الصحفي من النفاق لجهة معينة لانها تتحكم في قوته ولقمة عيشه .. ففي المجتمع المفتوح والصحافة الحرة لا يوجد جهة واحدة تتحكم في رقابة الصحفي وعندما نصل الى هذا سنضمن عدم سقوط الصحافة في أخطاء فاحشة كالتي وقعت فيها في حادث مقتل الشيخ الذهبي . سنضمن وجود صحفيين ينطلقون في البحث والتحليل وعرض كافة وجهات النظر .. وسينتهي عصر املاء الخبر وينتهي عصر صحف عهد الطغيان ..

الإسلام ليس يتيما .. وإنما يمسخ دموع اليتامى

سادات قريش وأعيانهم قال لهم صلوات الله وسلامه عليه إنما جئتمكم من الله تعالى بما بعثني به - وقد بلغتمكم ما أرسلت به إليكم فإن تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن تردوه على أصبر لأم رالله حتى يحكم الله بيني وبينكم فالإسلام إذا هو حظ من يقبلونه في الدنيا والآخرة هو سعادتهم يأخذ بأيديهم إلى الحياة النظيفة ويقودهم إلى أسمى الأهداف ومنها قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير .

وأما يكون المؤمن قويا بما يستمده من هذا الدين القوى .

ولما سئل المفسر الكبير عكرمة عن حديث - اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك أبي جهل عمرو بن هشام أو عمر بن الخطاب - طعن في صحة الحديث وقال دين الله أعز من ذلك فأنت ترى كيف كان السلف يفهمون هذا الدين فالإسلام لا يكتسب العزة من الرجال مهما عظم شأنهم وإنما الرجال هم الذين يكتسبون العزة والرفعة إذا هم تمسكوا بهذا الدين وارتضوه منهجا لحياتهم ودستورا يتحاكمون إليه فإن هم فرطوا فيه ونكثوا عن الالتزام به ورفضوا التحاكم إليه عندئذ يحكمون بالذلة على أنفسهم ويقضون بالصفار والهوان على مجتمعاتهم وأوطانهم ولعلك تلمس ذلك فيما وقع للامة منذ سقطت الخلافة الإسلامية فأنت ترى كيف استبيحت أوطانهم وانتهكت مقدساتهم ونكست أعلامهم وما ذلك إلا لانهم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون ونحن مع الكاتب الكريم في أن هناك تقصيرا مقصودا في التعليم الديني ونحن نعلم علما يقينا أن أعداء الإسلام في الداخل والخارج يخططون لإبادة الإسلام من حياة المسلمين ولكن ذلك لا يحملنا أبدا على القول أن الإسلام يتيم أن اليتيم حقا هو الذي يرفض تعاليم هذا الدين ويتولى عن هداية الله ويتبنى أنظمة وقوانين لم يشرعها الله تعالى هذا هو الشقي الذي حكم على نفسه وأمته بالشقاء والضنك قال تعالى ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا - والضنك الذي يعاني منه الناس اليوم ليس في حاجة إلى إيضاح أو بيان أما الإسلام فإنه عزيز كريم تتغير قلوب الرجال كالمعدن الذي يقلل التحلل أما الدين فلا يتغير أبدا لأنه تنزيل من لدن حكيم خبير حكيم في تشريعه خبير بنفوس من شرع لهم الإسلام

هذا الإسلام ليس يتيما وإنما يمسخ دموع اليتامى أن دين الإسلام الذي اختاره الله تعالى للبشرية كافة وختم به الرسالات وبعث به محمدا صلى الله عليه وسلم للناس بشيرا أو نذيرا هذا الإسلام الذي تنطوى نظمه وتشريعاته على إصلاح الفرد والمجتمع والذي تتضمن تعاليمه السعادة للناس في الدنيا والآخرة الذي تتكفل أو أمره ونواهيته بالعزة والغلبة لمن اتبعها وعمل بها هذا الإسلام لا يمكن أن يكون يتيما ولا يعقل أن يكون مضيعا كيف وقد تعهد الله بحفظه فقال تعالى - أنا نحن نزلنا الذكر وأنا له لحافظون . نقول هذا تعقبا على ما نشرته مجلة المجتمع في عددها ٣٦٨ السنة الثامنة تحت عنوان هذا اليتيم من يمسخ دموعه ؟ ونحن لا نوافق أخانا الكاتب على كثير من العبارات والنوعت التي نعت بها الإسلام وسنورد بعض العبارات التي ساقها الكاتب في مقالاته منها قوله على لسان الإسلام - وأما أنا فالحائط الواطي يركبني من شاء - ثم يقول وفي هزيمته أمام طلابه هزيمة لي أي الإسلام - ثم يقول في موضع آخر يا أبناء اليتيم .. وأهله ويعني هنا باليتيم أي الإسلام إلى غير ذلك من الأوصاف والنوعت المبتوثة في تضاعيف المقال .

ونسأل هل يجوز شرعا وهل يصح عقلا أن نصف الإسلام باليتيم والضياع نحن نرى أن ذلك لا يجوز وسوف نورد الأدلة من الكتاب والسنة على عدم جواز ذلك : قال الله تعالى من كان يريد العزة فإن العزة لله جميعا . وقال تعالى وأنه لذكر لك ولقومك وسوف يسألون ويرى كثير من المفسرين أن المراد بالذكر هنا الرفعة والشرف فإن العرب لم يعرفوا ولم يذكروا ولم تقدر لهم مكانة بين الناس إلا بعد أن أنار الله بلادهم بالإسلام وقال تعالى ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى وقال تعالى - والله العزة ، ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ، فالمؤمنون أعزة بعزة الإسلام يستمدون قوتهم من قوته ويستلهمون شرفهم من شرفه ورفضه إلى غير ذلك من النصوص الصريحة فإن هذا الإسلام هو مصدر العزة وباعث القوة وملهم العظمة ولقد ربى أتباعه على الرجولة والقوة والعزة أما الأدلة من السنة فهي كثيرة تقتبس منها ما يأذن به المقام من ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرض الإسلام على

شدرات القام

اياكم والسنة

- كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول — اياكم والسنة — فانها عقلة —
- وكان يقول — اياكم والبطنة فانها مكسلة عن الصلاة ومفسدة للجسم ومؤدية الى السقم واصح للبدن واغوى على العبادة . .
- ورأى عمر رجلا غليظ البطن ، فقال : — ما هذا ؟ قال : بركة من الله ، فقال : بل عذاب .

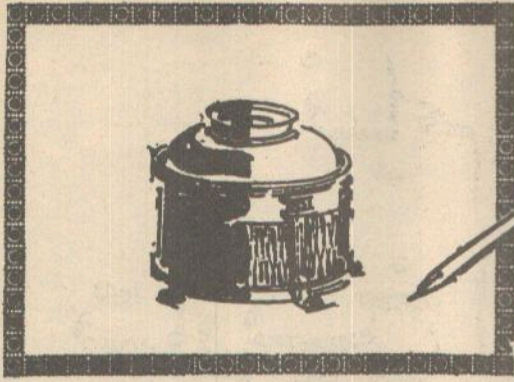
امثال

- من ترك الشهوات عاش حرا
- ربما كان السكوت جوابا
- رب كلمة سلبت نعمة
- اذا زل العالم زل بزلاته عالم
- اذا نصر الراى بطل الهوى
- حسبك من شر سماعه
- قيل لرجل : صف لنا الاحنف بن قيس . فقال ما رأيت أحدا أعظم سلطانا على نفسه منه .

في رحاب آية

قال تعالى « فاستخف قومه فأطاعوه ، أنهم كانوا قوما فاسقين » واستخفاف الطغاة للجماهير أمر لا غرابة فيه ، فهم يعزلون الجماهير أولا عن كل سبيل المعرفة ، ويحبسون عنهم الحقائق حتى ينسوها ولا يعودوا يبحثون عنها ، ويلقون في روعهم ما يشاعون من المؤثرات حتى تنطبع نفوسهم بهذه المؤثرات المصطنعة . ومن ثم يسهل استخفافهم بعد ذلك ، ويبلين قيادتهم ، ويذهبون بهم ذات اليمين وذات الشمال مطمئنين ولا يملك الطاغية أن يفعل بالجماهير هذه الفعلة الا وهم فاسقون لا يستقيمون على طريق ولا يمسكون بحبل الله ، ولا يزنون بميزان الايمان . فأما المؤمنون فيصعب خداعهم واستخفافهم واللعب بهم كالريشة في مهب الريح . ومن هنا يعال القرآن استجابة الجماهير لفرعون فيقول : فاستخف قومه فأطاعوه . أنهم كانوا قوما فاسقين .

سيد قطب — في ظلال القرآن



اعداد: عبدالعزيز الحمد

وصية عمر الى سعد 2

أرسل عمر الى سعد فقدم عليه فأمره على حرب العراق وأوصاه فقال : يا سعد بن وهيب ، لا يغرنك من الله أن قيل خال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فان الله عز وجل لا يمحو السىء بالسىء ولكن يمحو السىء بالحسن فان الله ليس بينه وبين أحد نسب الا طاعته ، فالناس شريفهم ووضيعهم في ذات الله سواء الله ربهم وهم عباده يتفاضلون بالعافية ويدركون ما عنده بالطاعة ، فانظر الامر الذي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم منذ بعث الى أن فارقتنا فالزمه فانه الامر . هذه عظتي اياك ، أن تركتها ورغبت عنها حبط عمك وكنت من الخاسرين .

ابن الذيب

قال بعضهم : دخلت البادية فاذا عجوز بين يديها شاة ممتولة وجرو ذئب مقع . فنظرت اليها فقالت : أتدرى ما هذا ؟
قلت : لا . قالت : جرو ذئب أخذناه وأدخلناه بيتنا فلما كبر قتل شاتنا ، وقد قلت في ذلك شعرا
قل تلها ما هو ؟
فأنشدتني هذه الابيات :
بقرت شويهتي وفجعت قلبي
وأنت لشاتنا ولد ريب
غذيت بدرها وربيت فينا
فمن أنباك أن أباك ذيب
إذا كان الطباع طباع سوء
فليس بنافع فيها الاذيب

السري في انتصار المسلمين ..

الخالص ، وبانصياعهم الكامل لامر الله عز وجل ورغبتهم العميقة في مرضاته وثوابه ، وقد توفر عندهم الاستعداد التام لتلبية كل حاجة من حاجات الاسلام ، والنهوض بكل مطلب من مطالبه ، مهما كانت المشقة والتضحية .
عصام العطار - ازمة روحية

— ولم يكن السر في انتصار المسلمين الاولين ونجاحهم في تحقيق أهداف الاسلام أنهم ملكوا الوسائل ، فهم انما ملكوها بفضل ايمانهم ، وأتباعهم ، وستجابتهم لمتطلبات دينهم .. انما سر النجاح والنصر أنهم بايمانهم الصادق

فيلم عن تاريخ القرامطة

من صليبيين ويهود منذ وجدوا حتى
الآن .
واخيرا هم الذين تحاول ان تزيل
عنهم عبار اسرون ورنام التاريخ -
الدعوات المسترفة والاحزاب الصالحة
التي اقيمت بنصف المسلمين عن
اسلامهم بسويه ناريجهم وابرار
سفاني الدساء ودعاه الاباحيه بصوره
تأثرين على العلم مبشرين بسرعيه
انوره واسعين لاحقادهم الاسس
في الانتقام من الاسلام كلما لاحت لهم
الفرصه .

وبن . . عزيزى القارىء : اظنك
تعرف من سم القرامطه لا ! انهم
الفرقه اسى عداها اعداء الاسلام
من يهود ورنادعه ومجوس منذ هجر
الدويه الاسلاميه ليخزفوا تشمل
المسلمين وييروا في وجوههم الزوابع
والتشبهات ، وهم الذين عملوا سرا
وجهارا على ذلك واستخدموا كل
الوسائل اسيمه - من قتل وتخريب
وتنكيل واعتيال وفجور وخسة
واباحيه سوصول الى اعراضهم ،
وهم الذين دنوا رديعا لاعداء الاسلام

فيلم سينمائي عن القرامطة بانتاج
يشارك بين سوريا والمانيا وفرنسا ،
وقد كتب السيناريو انروانى المصرى
صنع الله ابراهيم مؤلف روايتى « تلك
الراحه » و « نجمة اغسطس » .
وشارك في الكتابة المخرجان السوريان
عمر اميرالى ومحمد ملى سيخرج
الفيلم عمر اميرالى
مجلة المسقبل ٢٤ / ٩ / ١٩٧٧

« بقية » الاسلام ليس يتيما .. وانما يمسح دموع اليتامى ..



نرضى ابدا ان يقول احد ان الاسلام يتيم او ضعيف
او غير ذلك من الالفاظ المشعرة بالهوان والصفار
ان الحماسة الزائدة عند بعض العاملين للاسلام
تنسيهم كثيرا من الحقائق الاساسية التي يؤدى
نسيانها للوقوع في تناقضات وملابسات تضر
العمل للاسلام من حيث يريدون نفعه ان الحماسة
وحدها لا تكفى ولكن لا بد من العلم الصحيح حتى
يمكن لدعاة الاسلام ان يأخذوا بأيدي امتهم الى
مراقي الكمال ومعارج العزة والسعادة ان العلم
الصحيح هو الذي يحكم رأى صاحبه ويوجهه
الوجهة السليمة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
من يرد الله به خيرا يفقهه بالدين .
يونس حمدان مطر

اذن هو الهدى وغيره ضلال والاسلام هو الحق
وغيره باطل وماذا بعد الحق الا الضلال ويقول
صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم به
لا تضلوا بعدى ابدا كتاب الله وسنتي فانت ترى
ان الضلال والهوان انما ياتي من عدم التمسك
بهذا الكتاب الكريم وبهذه السنة المطهرة التي ليلها
كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك .

والاسلام ما هو الاسلام ؟ الاسلام هو الكتاب
والسنة هذان هما مصدر الاسلام فهل يصح في
العقل ان نطلق لفظ اليتيم والضياع على هذا
الاسلام وهذه مصادره نحن نعلم حرص الكاتب
واخلاصه وصدق عاطفته ونعرف له ذلك ولكننا لا

ولا يمكننا فرض حظر على حرية التعبير وكيف لنا أن نقوم بذلك ونحن الذين ناضلنا من أجل تلك الحرية أن الوضع في باكستان هو أنه ولادة ثلاثين عاما لم يكن هناك سوى صوت واحد ، وان الناس نسوا أنه يمكن أن يكون هناك اختلاف مخلص في الآراء ، لقد كان هناك اختلاف في

الآراء ، وربما يحصل هذا الاختلاف في المستقبل ، ولكننا على ثقة من أنه باستعمال نفس الأسلوب (مناقشة الأمور في الاجتماعات) فاننا سنتوصل الى قرارات باجماع الآراء .

س : بوتو يقول أن التحالف لن يتمكن من حكم البلاد إذا ربح الانتخابات لأنه يتألف من تسعة أحزاب ذات نظرات مختلفة فما هو تعليقك على هذا القول ؟

ج : ان السيد بوتو يقول أيضا أنه إذا لم يوجد على كرسي رئاسة الوزراء في البلاد ، فان البلاد لا يمكن أن تستمر في الوجود ، انه يربط مصير البلاد بمصيره الشخصي ، ويشعر بأن البلاد كلها تدور حوله .

ان بوتو رجل عادي ، وسوف يموت موته الطبيعي ، ان عدم وجوده لا يعني زوال باكستان من خريطة العالم انه يعيش في الاوهام .

ما هو وضع السيد بوتو في حزبه ؟ انه في حزبه نفسه يوجد من لهم آراء مخالفة لآراءه ، ولهم نظرات مختلفة في مسائل مهمة . ولكن بالنسبة

للتحالف ، صحيح أنه توجد تسعة أحزاب ، ولكننا متفقون على بيان انتخابي واحد ، ونخوض الانتخابات ببرنامج انتخابي واحد ، ومتفقون على دستور واحد ، هو دستور التحالف .

وانا أعتقد أن أفضل العناصر في البلاد وقد جمعها التحالف على هدف واحد أن في التحالف والحمد لله أشخاص من أحسن الأشخاص ، من المتعلمين

الذكاء الذين يعرفون كيف يواجهون المشاكل ويحلونها . ان السيد بوتو بالمقارنة مع وضعنا ، يعد شخصا مفلسا ، لانك إذا أزلت السيد بوتو فان حزبه يعد منتبيا .

س : هل تعتقد بانكم ستربحون الانتخابات بأغلبية كبيرة ، وما هو الوضع الحقيقي للتحالف في إقليم البنجاب حيث يقال بأن حزب الشعب له تأثير أكبر من الذي للتحالف ؟

ج : هناك حملة اشاعات علمية في جميع أنحاء البلاد ، فاذا حضرت الى اقليم السند سألتني الناس عن وضع التحالف في إقليم البنجاب ، وإذا ما ذهبت الى البنجاب سألتني الناس عن وضع التحالف في إقليم السند ، وذلك لان أبناء كل منطق يعرفون أن وضع التحالف في منطقتهم وضع جيد جدا ولذلك يسألون عن الوضع في المناطق الأخرى ، ويمكنني القول بأن الوضع كان في صالح التحالف عندما كان بوتو رئيسا للوزراء قبل انتخابات مارس وقد تحسن الآن أكثر وأنا متأكد من أننا بمشيئة الله سنربح الانتخابات بأغلبية كبيرة ، ان حزب الشعب قد يفوز بمقاعد ، ولكن هذا الفوز لن يكون بفضل شعبيته الحزب ، وانما لان بعض الشخصيات المهمة من أعضائه سيفوزون بالتأكيد ببعض المقاعد نظرا لشعبيتهم ضمن مناطقهم الانتخابية ، ولكن التحالف سيربح الانتخابات كحزب ، وان شاء الله سوف نربح بأغلبية كبيرة .

س : هل تعتقد أن اعتقال السيد بوتو ثانية سوف يؤثر على الانتخابات ؟

ج : ان السيد بوتو يعلق أهمية كبيرة على شخصه ، خلال جولاتي وعندما أكون في بيتي ، يأتيني الناس بالمئات ويقولون لي بأنهم وزعوا الحلوى بمناسبة اعتقاله غير أنني لست ذلك النوع من الناس ، أوزع الحلوى بمناسبة اعتقال بعض الأشخاص . ان الناس سعداء اما أنا شخصيا فليست مهتما جدا بذلك ، ان المهمة الآن مهمة القانون ، لأنه اذا ثبت أن السيد بوتو قد ارتكب بعض الجرائم فلنندع المحكمة تقرر مصيره ، الا أن رأينا هوائيه يجب علينا أن نهزم السيد بوتو في ميدان الانتخابات ، فاذا كان حرا وإذا كان سيخوض الانتخابات فاننا سنهزمه هزيمة كبيرة ان شاء الله ؛ أما اذا كان متورطا في عمليات اغتيال ، وسجن واختطاف أشخاص فبالطبع فان القانون سوف يأخذ مجراه ولا يمكننا التدخل في ذلك .

س : هل هناك أية مخاوف من أن مؤيدي بوتو ، قد يقومون بحمله احتجاج بعد الانتخابات القادمة ، كما فعلت احزاب بعد انتخابات مارس ، اذا لم يخض السيد بوتو الانتخابات .

ج : أولا : ليس هناك مال لمثل ذلك ، لان الناس ليسوا مع السيد بوتو . ثانيا : اذا لم يحضر حزب السيد بوتو الانتخابات — وهو الشيء الذي لا اتوقعه ، حيث انه اذا قاطع السيد بوتو الانتخابات ، فان حزبه سيخوضها — وأنا متأكد من أننا سوف نربح في معظم الدوائر الانتخابية ليس فقط بأغلبية ، ولكن بأغلبية كبيرة ، افترض أن أكثر من 50 بالمائة من الناخبين ادلوا بأصواتهم وصوت 60 بالمائة منهم لصالحنا فان ذلك يعني ان الغالبية من الناخبين في البلاد معنا ، ان السيد بوتو ربح انتخابات 1970 بحصوله على 37 ٪ فقط من مجموع أصوات الناخبين — وخسرت الاحزاب التي تشكل التحالف الان لان كل حزب منها وضع مرشحا له في كل دائرة انتخابية مما فرق الاصوات التي ستاتي الان المرشح واحد وهو المرشح الذي سماه التحالف .

انني متأكد من أن التحالف ان شاء الله سيحصل على أكثر من 50 ٪ من مجموع الاصوات وهذا نوع من الاستفتاء الذي يعني انه اذا كانت أغلبية الناخبين معنا فان الشعب معنا **س : ان التحالف الوطني كان دائما ضد محاكمة الأشخاص في محاكم خاصة ، ولكن الحاكم العرفي العام أعلن أن السيد بوتو سوف يحاكم من قبل محكمة خاصة . فما هو رأيك في هذا ؟**

ج : ان رأيي كإنسان أو من بالديمقراطية هو ان بوتو يجب أن يحاكم في محكمة عادية . ولكن هل تعلم ماذا كان بوتو يفعل ؟ ستملكك الرعب عندما تعلم أنه كان يكتب على ملفات بعض أعدائه السياسيين بخط يده : — تخلصوا منه — . واذا ما تمت عملية قتل أو اختطاف ذلك الشخص كتب على ملفه : — تم ذلك بناء على أوامري — . ان هذا الإنسان المتورط في عدد كبير من قضايا القتل والاختطاف والسجن السياسي لم يكن رئيسا للوزراء وانما كان محرما . ولكن فيما يتعلق بالمبادئ فانني أشعر أنه حتى هو فانه يجب محاكمته في محاكم عادية . اننا لانملك اتخاذ قرار في هذا الشأن والتي تقرر ذلك الان هي السلطات العسكرية .

لقاء مع

عبد الغفور احمد



س : قد يجادل بعض الناس انه كيف يمكن لشخص مثل بوتو أن يكتب مثل هذه الملاحظات عن قتل واختطاف السياسيين ، وهو يعلم انه قد يتعرض لما يتعرض اليه اليوم في وقت من الأوقات ؟

ج : ان السيد بوتو كان يعتقد انه سيقى رئيس وزراء للبلاد طالما ظل على قيد الحياة ، وانه من كرسي الوزارة سيذهب الى القبر . هكذا كان يفكر وهذا الذي شجعه على فعل ما فعل .

س : بمناسبة حديثكم عن جرائم القتل التي قام بها بوتو ، ماذا عن قضية اغتيال الدكتور نذير احمد ، عضو الجماعة الاسلامية ، واحد ممثليها في الجمعية الوطنية ، الذي اغتيل منذ ثلاثة سنوات ؟

ج : هذه القضية تتابعها الحكومة الانتقالية الحالية ، انه لم يكن بإمكاننا رفع دعوى في هذه القضية لان الجريمة فعلت بطريقة لم تدع لنا مجالا

للحصول على شهود بالاضافة الى تستر الحكومة السابقة وتزييفها للتحقيق ، ولكن من حسن الحظ ان في ملفات الحكومة السابقه ما يشير الى الفاعل الحقيقي ، لقد قام بعملية الاغتيال رجلان ، ثم قتل أحدهما بعد الثاني واسمه - الله بادو - فني كراتشي حديثا ، والقضية الان في مراحلها الاولى اما ماحدى المحاكم في مدينة ملتان .

س : ماذا كان الدافع على اغتيال المرحوم الدكتور نذير احمد ؟

ج : عندما تولى بوتو السلطة أصبح فرعون هذه الامة ، وكان الدكتور نذير مجاهدا ، فكان أول من فتح فمه وانتقد السيد بوتو في كثير من الاجتماعات الشعبية الكبرى التي كان يدعى للتحدث فيها ، بالاضافة الى انتقاداته له في الجمعية الوطنية ، وبالطبع لم يكن بإمكان بوتو تحمل ذلك ، ولقد عبر عن نفاذ صبره غلام مصطفى كرئيس وزراء إقليم البنجاب في ذلك الوقت ، الذي هدد الدكتور نذير في إحدى خطبه العلنية ، احفظ عليك لسانك والاقطت . وكان الامر الاخير .

س : في حالة فوز التحالف فسي الانتخابات ، ما هي الوزارات التي تفضل الجماعة الاسلامية الحصول عليها .

ج : اعتقد ان هذا السؤال سابق لاوانه ، وسوف يكون بإمكاننا الجواب عليه بعد الانتخابات ، والجماعة سوف تكون في وضع هام وجيد ان شاء الله .

س : هل لكم ان توضحوا لنا لماذا ليس للجماعة الاسلامية شعبية في صفوف العامة ، والعمال والفلاحين كذلك التي لها في صفوف المثقفين ؟

ج : ان الجماعة ولاسباب هامة تركز على المثقفين لانه لاى ثورة أو تغير لا بد من الاعتماد على المثقفين ، لكن هذا لا يعني اننا غير شعبيين بين العمال والفلاحين انني ارى ان الوضع قد تغير كثيرا عما كان عليه قبل اربع أو خمس سنوات ، وان الجماعة قد أصبحت حزبا أكثر شعبية ، وان اعدادا كبيرة تقبل عليه ، ان الانضمام الى الجماعة ليس سهلا لان هناك بنودا يجب ان تتوفر في الشخص الذي

يرغب في الانضمام اليها قبل ان تقبله الجماعة ، ولهذا فان الجمييع يسلمون بالحقيقة القائلة بان الجماعة الاسلامية هي الحزب الوحيد المنظم في البلاد ، ان سبب حسن هذا التنظيم يرجع فضله الى النظام المتبع في اختيار أعضاء الجماعة ، وكما قلت ان لنا الان تأثيرا في صفوف العمال ، ولقد بدأنا العمل في صفوف الفلاحين ، ان الوضع قد تغير الى حد كبير .

س : أعداء الجماعة الاسلامية اعتادوا على القول بان الجماعة الاسلامية عدوة لباكستان لان الاستاذ المودودي كان ضد حركة محمد علي جناح لاقامة دولة باكستان . ما رأيكم في ذلك ؟

ج : ان هذه الدعايات قد ماتت الان ، لقد كانت تنشر من قبل كل حاكم لباكستان . لان مواقف الجماعة من الذين حكموا باكستان ، كانت سليمة ، وقريبة الى قلب كل باكستاني انه لم يكن بإمكان أولئك الحكام ان يشككوا فيها فأخذوا يقولون ان الجماعة الاسلامية ضد الفكرة الاسلامية ، وانها تنادي القائد الاعظم محمد علي جناح ، بالكافر الاعظم وأشياء مثل هذه ، ان هذه الدعايات قد انتهت وماتت الان ، ولقد حكمت محاكم باكستان بكذب تلك الاقوال بان الاستاذ المودودي لم يكن ضد حركة قيام باكستان ، انه في الحقيقة وضع صيغة لدولة للمسلمين الذين في الهند وهذه الصيغة مطبوعة ، وهكذا ترى ان الاستاذ المودودي لم يكن ضد فكرة تقسيم الهند ، ولكنه في الحقيقة لم يتعاون بشكل كامل مع حزب العصبة - الذي كان يتزعمه القائد محمد علي جناح .

س : ان مسلمي الهند يقولون ان انفصال باكستان عن الهند كان ضد مصالح مسلمي شبه القارة الهندية ، وان هؤلاء المسلمين لو بقوا متحدين كما كانوا سابقا في الهند ، لكان خيرا لهم . . . فيماذا تعلق على ذلك ؟

ج : ان باكستان برزت الى الوجود بفضل تأييد المسلمين الموجودين في الهند الان . ان السبب في شكوى هؤلاء هو ان باكستان لم تحقق الهدف من وجودها حتى الان ، ان الهدف من وجودها هو ان تكون دولة اسلامية بكل ما في هذه الكلمة من معنى .

لقاء اجراه : ابي زيد



لقاء مع
البرفسور

عبد الغفور أحمد

الأمين العام للتحالف الوطني الباكستاني
وامير الجماعة الاسلامية في كراتشي

التحالف في المحادثات الشهيرة ، التي جرت بينه وبين ذو الفقار علي بوتو وحكومته قبل الانقلاب العسكري الاخير .

من أكثر قواد التحالف شعبية وتأثيرا في الجماهير ، وله من الحنكة السياسية القدر الذي جعل الكثيرين يتوقعون أن يكون له شأن كبير في الحياة السياسية الباكستانية ، اذا شاء الله للتحالف الوطني الباكستاني أن يشكل حكومه في باكستان . خطبه هادئة ، وحديثه رزين ، ولعل

ذلكم هو البرفسور عبد الغفور أحمد أمير الجماعة الاسلامية في مدينة كراتشي ، والامين العام للتحالف الوطني الباكستاني ، والرجل الثاني فيه ، والناطق الرسمي باسمه ، كان من الذين مثلوا الجماعة الاسلامية في الجمعية الوطنية السابقة واعادت ترشيحه في انتخابات مارس - اذار الماضي عن مدينة كراتشي فحصل على أعلى نسبة من أصوات الناخبين فيها وفاز رغم ما حصل في الانتخابات من تزوير ، كما كان ثالث ثلاثة مثلوا

في بيت متواضع ، التقيت برجل متواضع ، متوسط القامة ، بسيط الثياب ، وقور المظهر ، يزين وجهه الاسمر لحية وابتسامه ، لحيحة متوسطة الكثافة خالط سواد شعرها كثير من البياض ، وابتسامه مشرقة دائمة لا تكاد تفارق وجهه حتى في أكثر الاوقات شدة ، انها تعبير عن سماحة نفسه الكريمة ، كما انها تعبير عن تفائله ببزوغ فجر الاسلام على ارض باكستان الطيبة من جديد بعد أن مضى من عمرها ثلاثين عاما أو يزيد .

كان التحالف جادا في الوصول الى اتفاق مع السيد بوتو .

لقد سلم السيد بوتو بأن الانتخابات قد زورت ، وأن التزوير كان على نطاق واسع ، وأن نتيجة الانتخابات لا تعتبر تعبيراً صحيحاً عن آراء الناخبين ، لهذا وافق على إعادة الانتخابات للجمعية الوطنية والمجالس الاقليمية ، كما وافق على أن يقوم الجيش والقضاء بالاشراف على الانتخابات الجدة ، ووافق ايضا على عدم جعل وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفاز تنحاز الى جانبه ثانية ، ولكن وكما يعلم العالم بأجمعه فان السيد بوتو ذو وجهين ، بالوجه الاول كان يجلس على طاولة المحادثات ويوافق على مطالبنا المهمة ولكنه في نفس الوقت وبالوجه الثاني كان يسلم أفراد حزبه ، لقد وزع عليهم الاسلحة النارية ، والاسلحة الاوتوماتيكية ، بتصاريح وبدون تصاريح ، لقد كان يخطط لحرب اهلية تشمل جميع أنحاء الوطن ، وعندما أصبحت هذه الحقائق معروفة عند رجال الجيش لم يجدوا مفرأ من اعتلاء السلطة . انه لم يكن مخلصا في نواياه ولكننا كان مخلصين في نوايانا فلقد وافقنا على بقائه في منصب رئيس الوزراء ، رغم أننا نعلم أنه ببقاء السيد بوتو في منصب رئيس الوزراء سيمنحه من عدم تطبيق اجزاء الاتفاق ولكننا كنا نريد تجنب فرض الحكم العرفي على البلاد . وحل المشكلة عن طريق سياسي .

س : خلال الشهر الماضي كانت هناك اشاعات عن وجود خلافات في التحالف هل لكم أن تذكروا لنا ماذا كان الوضع الحقيقي ؟

ج : أحب أن أقول أن كلمة خلافات ليست هي الكلمة الصحيحة ، هناك اختلافات في الآراء حيث أن هناك تسعة أحزاب هناك آراء مختلفة بالنسبة لبعض المسائل ، ولقد عبر قيادة التحالف عن آراءهم المختلفة هذه وجاءت تلك الآراء في الصحافة ، ولهذا ظن الناس أن الأفكار ليست واحدة ، ولكن الوضع الحقيقي هو أنه في كل مرة نلتقي فيها فاننا نتخذ قراراتنا بالاجماع ، بعد نقاش قد تختلف فيه الآراء . واننا نأمل أن يستمر ذلك ، اننا نؤمن بحرية التعبير عن الآراء



لقاء مع عبد الفتوح احمد

س : هل أجبرت الظروف السياسية التي كانت تسود البلاد وقت تشكيل التحالف الجماعية الإسلامية التي لها خط تفكيرها المتميز النابع عن الإسلام على الدخول فيه . على الرغم من وجود بعض الأحزاب المنضمة اليه ، والتي ليس لها نفس خط التفكير الذي للجماعة .

ج : لا شك أنك ستسأل إذا علمت أن الجماعة الإسلامية لم تسالوم على المبادئ ، وأنا سعيد لان أقول أن الأهداف التي لا تزال الجماعة الإسلامية تسعى في هذا البلد منذ ثلاثين عاما وهي العمل على اعلاء كلمة الإسلام ، وتطبيق القرآن والسنة والحفاظ على وحدة وسلامة باكستان قد تبناها التحالف الوطني في دستوره عندما حدد أهدافه وأركانه ، واننا محظوظون بمفهوم أن تلك الأحزاب التي كانت غير ملتزمة بالإسلام التزاما كاملا ، قد تبنت الان هذا الخط بموافقتها على دستور التحالف .

س : هل لك أن تعطينا فكرة عن المحادثات التي جرت بين التحالف الوطني . الذي كنت أحد ممثليه الثلاثة وحكومة حزب الشعب ، ما هي النقاط التي تم الاتفاق عليها ، وتلك التي جرى الخلاف فيها ، وما هو انطباعتك الشخصي عنها ؟

ج - لقد أجرينا محادثات طويلة مع السيد بوتو وزملائه ، لقد بدأت تلك المحادثات في الثلاثين من يونيو - حزيران ، وانتهت في الثالث من يوليو - تموز - ، وخلال تلك المدة

اللقاء التالي الذي أجريناه معه بالانكليزية ونقلته الى العربية - التي أعرب لي عن شديد رغبته في اجادتها لانها لغة القرآن . يوضح لكم بعض الذي أقول .

س : هل من الممكن ان تعطينا فكرة عن الظروف التي احاطت بتشكيل التحالف الوطني الباكستاني ؟

ج : تشكل التحالف في مطلع شهر فبراير - شباط - من هذا العام بعد اعلان السيد بوتو رئيس الوزراء السابق عن حل الجمعية الوطنية . والمجالس الاقليمية ، وتعيينه للسابع من مارس آذار موعدا للانتخابات العامة .

قبل ذلك كانت هناك الجبهة الديمقراطية المتحدة وفيها خمسة احزاب من احزاب المعارضة ، بينما كان هناك حزبان اخران من احزاب المعارضة خارج الجبهة ومهازب حركة الاستقلال ، وحزب جمعية علماء باكستان ، لقد كان هناك شعور بأن بوتو بوجوده كرئيس للوزراء فانه بالتاكيد سيقوم بتزوير الانتخابات كما فعل في الماضي ، وأن احزاب المعارضة اذا لم تشكل مجموعة واحدة فانه سيكون من الصعب جدا عليها أن تجابه بوتو جيدا ، ولهذا انضم الحزبان الاخران الى مجموعة المعارضة التي تغير اسمها الى التحالف الوطني الباكستاني :

»

س : بما ان التحالف الوطني وعد باستبدال النظم الاقتصادية الحالية ، بنظم اقتصادية اسلامية كيف ستحلون مشكلة البنوك والربا .

ج : اعتقد ان الكثير من الدراسات والمحاولات في هذا المجال قد جرت في بعض الدول الاسلامية ولهذا فاننا سنعمل على الاستفادة منها ، ولكن عمليه الاستبدال لن تتم بين عشية وضحاها .

س : في حالة فوزكم في الانتخابات بعد كم من الزمن ستبدون في هذه العملية ؟ .

ج : العملية ستبدأ مباشرة ، فعلى سبيل المثال : سنلقى فوراً جميع الفوائد على القروض التي قدمتها الحكومة لاستخدامها من اجل بناء بيوت لهم او شراء وسائل مواصلات من سيارات ودراجات نارية وما شابه ذلك من أمور . وبعد ذلك سنبدأ بالمؤسسات الأخرى الموجودة داخل البلاد .

س : ماذا عن تأميم الصناعة .

ج : لقد قلنا في بياننا الانتخابي اننا لسنا ضد التأميم على طول الخط ، نحن نعتقد أنه اذا كان في تأميم صناعة ما فائدة كبرى للبلاد فانه عند ذلك يجب تأميمها . والا فاننا سنعطي أهمية كاملة للقطاع الخاص مع تأمين الحماية له ، وفي صناعات المواد الأساسية اذا تم تأميم صناعة ما فاننا سنسمح للقطاع الخاص بمنافسة منتجات المصانع المؤممة ، فعلى سبيل المثال ، صناعة الزيوت النباتية ، هذه الصناعة تم تأميمها وهناك أوامر بعد السماح بإنشاء مصانع خاصة اننا لن نلقى تأميم صناعة الزيوت ولكننا سنسمح للقطاع الخاص بإنشاء مصانع جديدة ، وكذلك البنوك اننا لن نلقى تأميمها ولكننا سنسمح بامتناع الجديد منها .

س : الا ترى انه من غير العدل السماح بفتح مؤسسات جديدة بينما لا تعاد الاصلية الى اصحابها ؟

ج : أجل هؤلاء قلنا اننا سنعيد عملية تدبير التعويضات التي قدمت لهم ، واذا لم تكن تلك التعويضات محقة ، فاننا سندفع لهم التعويض الحقيقي .

س : ولكن لماذا لا تعيدونها اليهم وتبقونها تحت اشراف الدولة ؟

ج : ان هذا سيخلق الكثير من المشاكل مثل مشكلة العمال وغيرها ، على سبيل المثال البنوك ، لقد تم تأميم البنوك منذ مدة طويلة ، وسوف يكون من الصعب جدا الغاء تأميمها ، وانت تعلم ان هذه المؤسسات عامة ، أي انها ليست مملوكة من قبل شخص واحد وانما من قبل اعداد كبيرة من المساهمين ، ولهذا ستكون عملية الالغاء صعبة جدا ، لهذا قلنا بضرورة اعادة تقدير التعويضات وخاصة في المؤسسات المساهمة .

س : في مجال التعليم ، ماذا ستفعلون من أجل حل مشكلته الإختلاط ؟

ج : لقد قلنا باننا سنعطي الفرصة الكاملة لتعلم بناتنا ونساعتنا ، واننا سنفتح مؤسسات وكليات وجامعات منفصلة لهم ، ولكن الى ان يتم تحقيق ذلك فاننا سوف نقوم بادخال الاجراءات التي تتفق مع تعاليم ديننا الحنيف .

س : ماذا عن المدارس التبشيرية؟

ج : انا اعتقد ان اقبال المسلمين على تعليم اولادهم في تلك المدارس ، يرجع الى عدم وجود المدارس الحكومية التي تقدم التعليم الجيد ، الذي يوازي ويضاهي التعليم في تلك المدارس ، ان ايجاد مثل تلك المدارس الحكومية سوف يجعل المسلمين تحولون الى تعليم اولادهم فيها ، وهذا يتحولون الى تعليم اولادهم فيها ، وهذا

س : ماذا عن السياسة الخارجية للتحالف ؟

ج : لقد حددنا سياستنا الخارجية في بياننا الانتخابي : علاقات جيدة جدا مع الدول المسلمة الشقيقة لان ذلك سيعود بالفائدة علينا جميعا ، علاقات جيدة مع جيراننا وعدم الانحياز الى الدول الكبرى ، سنقيم علاقات جيدة معها ، ولكن لن ننحاز لاي منها .

س : ماذا عن باكستان وتأييد القضية الفلسطينية ؟

ج : ليس فقط التأييد ، وأنا اعني ما أقول ، ان قوات باكستان ستقف جنبا الى جنب مع الاخوة العرب ، ان مشكلة اسرائيل مهمة بالنسبة لنا

بنفس الدرجة التي تهم اخوتنا العرب ونحن نقول ان جميع امكانياتنا ستكون تحت تصرف اخوتنا ، وجيشنا سيكون مستعدا لان يقاتل الى جنبهم في حالة اندلاع أي قتال مع اسرائيل ، ان هذه ليست سياسة حكومة ، انها سياسة شعب باكستان ، ولن يتمكن احد من تغييرها .

س : ان معظم الدول العربية الان ، على استعداد لان تعترف باسرائيل وتقبل تدويل المدينة المقدسة ، هل ستؤيدونها في سياستها هذه ، أم أنه ستكون لكم نظرتكم الخاصة في هذا الموضوع ؟

ج : اذا كان اخوتنا العرب يرغبون الان في فعل ذلك تحت ضغط بعض الظروف ، فانه من الصعب ، او من المستحيل على باكستان ان تفعل ذلك

س : هل تعتقد انه سيكون من السهل تطبيق النظام الاسلامي في باكستان ؟ هل تعتقد انه سيكون هناك تدخل وضغط خارجي لاد لمنع ذلك ؟

ج : ان ذلك لن يكون سهلا بالطبع ولكن الشيء المشجع هو ان الغالبية العظمى من ابناء باكستان قد أصبحوا على اقتناع تام بأن الاسلام هو النظام الوحيد الذي بإمكانه ان يحل مشكلاتهم لقد توصلوا الى هذا الرأي بعد ثلاثين عاما من المعاناة ، ان الغالبية العظمى من ابناء البلاد يؤيدون تطبيق الشريعة الاسلامية ، الا انه يوجد في هذا البلد بعض الجيوب التي ستعارض تطبيق الشريعة ، انني اتوقع دخلا خارجيا لان هناك بعض من دول العالم التي لا ترغب ولن ترغب اطلاقا في ان ترى دولة مسلمة أصبحت مسلمة حقيقية ، ولكن بالوحدة ، وبارادة الشعب ، وبتوفيق الله ، سنتمكن من تحقيق ذلك ان شاء الله .

س : في ختام لقائي معك ، هل ترغب في أن توجه بعض الكلمات الى اخوانك المسلمين في العالم العربي ؟

ج : الى الاخوة المسلمين في العالم العربي أقول : اننا نتطلع شوقا الى اليوم الذي توجد فيه حكومة اسلامية حقيقية في هذا البلد ، حتى تتمكن من ان تتعاون سوية ، ونضع ايدينا في ايدي بعض ونعمل على اعلاء كلمة الله ونرفع راية الاسلام .

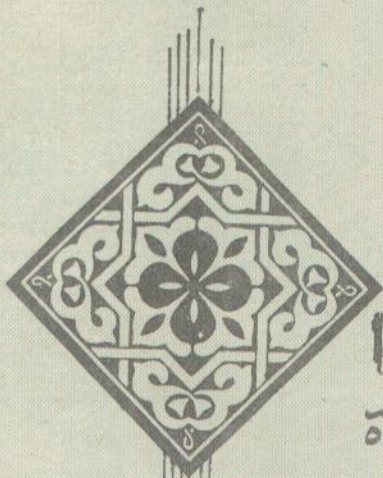
المسائل الرموي على الاسلاميين .. الى متى ؟

استمرار اضطهاد الشباب المسلم في المغرب ... ؟

ونشر الدعوة الاسلامية بين الشباب مازال في السجن وقد اصيب بالمرض وقد مضي على سجنه ما يقرب من السنتين والواجب الاسلامي والانساني يقتضي ان تستجيب حكومة المغرب للافراج عنه وعن اخوانه والسماح لهم بأداء واجبهم في التوعية الاسلامية. فهل يستجيب المسؤولون في المغرب لذلك ؟

يحدث هذا بالاضافة الى استمرار السلطات المغربية في اعتقال الشباب والتكيل بهم رغم نداءات الهيئات الاسلامية ومناشدتها للمسؤولين ان يفرجوا عن المعتقلين ويسمحوا لجمعية الشبيبة الاسلامية بمواصلة اداء رسالتها في توجيه الشباب. ومازال الداعية الاسلامي الاستاذ ابراهيم كمال (نائب رئيس الجمعية المذكورة) التي تعمل لاعلاء كلمة الله

وصلت الى المجتمع رسائل عديدة من المغرب تتحدث عن اعتقالات جديدة حصلت في الفترة الاخيرة لمجموعة من الشباب المسلم .. حيث هاجم عدد من القوات المساعدة (وهي شرطة مختصة في القمع) المصلين في بعض المساجد اثناء الصلاة واعتقلوا مجموعة من الشباب المتدين .



قریباً .. الإِزَّة

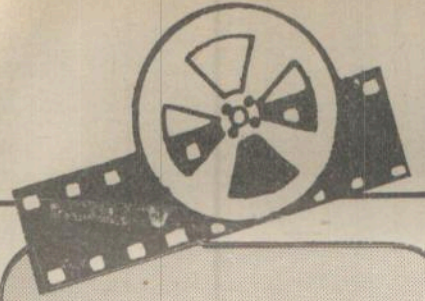
مجلة اسبوعية - تصدر شهرية بصفة مؤقتة

الأقلام المؤمنة * الصحافة الرشيدة
أمانة التوجيه لبناء المجتمع الصالح ..

مع الجد .. والتمقة ..
والتراث العطر ..

جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي
دولة الامارات العربية المتحدة

تصدر عن



السعودية تمنع المواطنين من تاجير مساكنهم للحجاج

الرياض - حضرت وزارة الحج والوقاف السعودية المواطنين في مكة المكرمة والمدينة المنورة من تاجير منازلهم او عقاراتهم او خيامهم لسكن الحجاج وذلك لمئات الحج الحكومية او المكاتب السياحية في داخل المملكة او خارجها عن طريق السماسرة او الوسطاء او المتعهدين .

وطالبت الوزارة في بيان لها جميع المواطنين بالتقيد بتنظيمات مكاتب الخدمات والاسكان المشكلة حسب التنظيمات التي وضعتها وزارة الحج والوقاف .

كما دعت وزارة الحج المواطنين بالتعاون في تنفيذ تعليمات الحج حتى لا يمرضوا للعقاب ويتحملوا المسؤولية سواء كانوا ماجرين او مستأجرين .

الكثائب تواصل أسر ٣ صحفيين لبنانيين

بيروت - وجهت - لجنة الدفاع - عن الصحفيين الثلاثة بصحيفة الكفاح العربي - الذين اختطفوا في التاسع والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) الماضي اثناء قيامهم باجراء تحقيق صحفي في جنوبي لبنان - رسائل تحية الى الاسر التي ابداها بولس السادس والتي كتب من رؤساء الدول والشخصيات الاجنبية والى المنظمات الدولية الصحفية والى مختلف المنظمات الدولية الانسانية .

وذكرت لجنة - الدفاع - في هذه الرسالة « ان الصحفيين الثلاثة روبرت ملحم واحمد الزين وطارق مهدي ذهبوا الى جنوبي لبنان لمشاهدة الاحداث التي كانت تهرج هذه المنطقة ماخضعين خمسة عشر رجلا مسلحا تابعين للقوات اللبنانية » .

هدايا من العدو الى ضباط الكئاب

تل اييب - ذكر مراسلو العدو العسكريون ان اسرايين منحت اثنين من فداد سوات اليمينية في جنوبي لبنان اوسمة عسكرية وقالوا ان الاوسمة قدمت الى الرتدين شدياق وحداد وهما من الضباط السابقين في الجيش اللبناني بواسطة وزير الدفاع اسراييلي عيزر رايزمان ورئيس ارسه مردحاي غور .

وذكر مراسلو العدو كذلك ان اسرايل اسرحت عقد اجتماعات بين ضباطها وضيباط لبنانيين قرب الحدود ببحث المشكلات الناجمة عن وقف اطلاق النار في جنوب لبنان .

قطر - ١٢٠ ١٩٧٧/٩/٢٠

واشنطن - أعلن اتسان مس أعضاء مجلس الشيوخ الامريكى ان الحكومة الامريكية ستطلب من ايران ان توقف تصدير البترول الى اسرايل اذا رفضت تل اييب اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ووضح هذان العضوان وهما السناتور دانيال موينهان/ديمقراطي عن ولاية نيويورك والسناتور كليفورد كيس جمهورى عن ولاية يوجيرسي الذين لم يفصحا عن مصدر النبا انه لو صح حدوث هذا الاجراء فانه يكون مسيئا وغير لائق بالولايات المتحدة الامريكية .

وجدير بالذكر ان متحدثا باسم وزارة الخارجية نفى رسميا هذا النبا ووضح انه لو حدث مثل هذا المسمى لثم ابلاغ المصيرين به .

وكالة الانباء الفرنسية
١٩٧٧/٩/٢٩

وكانت مباحث امن الدولة قد تمكنت خلال اليومين الماضيين من ضبط تنظيم شيوسى يضم ٢٤ عضوا ينتمون الى الحزب الشيوعى المصرى وحزب العمال الشيوعى المصرى .

ويستهدف هذا التنظيم تغيير النظم الاساسية للمجتمع بالقوة وكانت اجراءات المتابعه تتم منذ فترة مع النيابة .

واسفرت عمليات القبض والتفتيش عن العثور على العديد من النشرات والتحليلات والاصول الحثية لبعض المنشورات التي ضبطت اخيرا .

وتستهدف هذه المنشورات اثاره الجماهير من خلال تزريب واختلاق بعض الواسع والتشكيك في الاجازات التي تحففت في مجالات العمل الوطنى

وكالة اساء الشرق الاوسط
١٩٧٧/٩/٢٠



القبض على خلية شيوعية في مصر

القاهرة - اصدر الرئيس انور السادات مزارا باحالة تفضية رقم ٣٠٠ امن دونه الى القضاء العسكري

برقيات قبطية تندد بتطبيق الشريعة في مصر..

مجلس ادارة وشعب جمعية شباب
مارجرس بالمطرية يرفض التحيز
العنصرى بين شطرى الامة على
اساس دينى ولا نقبل انتهاك حرية
العقيدة ولذلك نستنكر بشدة قانون
حد الردة .

عنهم : سعيد مسعد عبد الملاك
عطفه بولس يونان

فرحنا بتطبيق الديمقراطية والحرية
والمساواة والد بالكمال بين افراد
الاسرة الكبيرة في وطننا مصر الحبيبة
ان مشروع قانون الردة يتعارض مع
المساواة والديمقراطية وحقوق
الانسان . نرجو سحبه لانه يسبب
التفرقة العنصرية .

القمص ميخائيل القس أنطونيوس
شعبه كنيسة الصلاة بدمهور

مجلس الكنائس المصري يعارض تحكيم الشريعة الاسلامية..

بكوت سيكا والعذراء بالاباصرى
القديسة دميانة بشبرا بالعدوية بولاق
بالزاوية الحمراء والعذراء جاردن
سيتي والملاك ميخائيل بالظاهر
والملاك غبريال بحارة السقاين
ومارجرس بعزبة الورد والعذراء
بمهمشة :

وهي تشعر بالقلق من التيارات
السائدة بشأن تطبيق الشريعة
الاسلامية وخاصة ما يخص مشروع
قانون الردة ، الامر الذي يتعارض
مع الدستور الذي ينص على حرية
العقيدة ومع ميثاق حقوق الانسان
العالمي لذلك نطالب بايقاف هذه
المشروعات ضمنا لتمامك جبهتنا
الداخلية من اجل مصر الغالية .

صورة مرسله للسيد / رئيس تحرير
الاهرام

صورة مرسله للسيد / رئيس تحرير
الاخبار

صورة مرسله للسيد / رئيس تحرير
الجمهورية

الرائل سكرتري مؤتمر الكنائس
الدكتور كمال حنا بطاقة ع رقم ٢٦٥٢

قسم الزيتون القاهرة .

والعذراء بمدينة النور بشبرا ومجلس
كنيسة نيجريا بنجريا والملاك ميخائيل
والروماني بقرية الريس بالمطرية
ومارجرس الماطلة ومارمرقس شبرا
والعذراء بعين شمس الزرر الغربية
وابو سيفين بمصر القديمة
ومارجرس بعين شمس والمغلقة
بمصر القديمة ومارجرس والملاك
القبلي والملاك بالظاهر والعذراء بعين
شمس الشرقية ومارمينا بالترعة
البولاقية ومارجرس منشية التحرير
والانبا أنطونيوس بشبرا وعذراء
الوجوه بشبرا ومارجرس الجيوش
والعذراء بمهمشة بالشرابية
ومارجرس المطرية ومارجرس
منشية الصدر وحارة زويلة بمصر
القديمة والعذراء بحدائق القبة
والعذراء بحارة الروم وماريوكير
وماريو حنا بطمية الزيتون مشروع
العذراء وسط القاهرة العذراء
بالزهراء والعذراء بمدينة ناصر
والعذراء بمسرة والانبا بيشوق
بالعباسية والعذراء والانبارويس
بالعباسية ، الشهيدة دميانة شبرا
العذراء بروض الفرج مارجرس

١٨١ تر ٢٥ التحرير مصر ٢١٠٢٢٧٤
ات ٥
ثم السيد /
القاهرة

مجلس الكنائس المجتمع بتاريخ
١٠ - ٩ - ٧٧ وهى مجلس كنيسة
العذراء بالزيتون ومارجرس بمصر
الجديدة ومارمرقس بمصر الجديدة
وبطرس وبولس البطرسية بالعباسية
العذراء بالقصرين والملاك بطوسوق
ومارسينا بالالف مسكن والشهيدة
دميانة بالوايلي الكبير ومارجرس
بارض الخيمة وماجرروما وجررس
بخماروية والشهيد ابى سيفين
ودميانة بارض رائف بشبرا
وصرارجررومارجرس بقم الخليج
ومارجررس ابو الفرح والشهيد
جاورجيوس والانبا أنطونيوس بمصر
الجديدة وملاك الرو الملاك القبلي
بمصر القديمة والعذراء مريم بارض
الجولفور والعذراء مريم بالمطرية
والعذراء .

بعياد بك شبرا والعذراء والقديسة
هيلانة بشبرا والاقباط بكلية البنات
بالعباسية والملاك ميخائيل بطوسون